يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 212/41 - 20.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

كرامي : اسرائيل وراء مسلسل الانفجارات في بيروت

● الهدف صرف الأنظار عما يعده حكامها لجنوب لبنان من مذابح ● دبابة اسرائيلية تقصف مناطق سكنية في إقليم الخروب ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اتهم رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، في أواخر الاسبوع الماضي، اسرائيل بتنظيم حوادث الاعتداء بالمتفجرات التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت.

واوضح كرامي، في اجتماع مجلس النواب اللبناني، ان اسرائيل تسعى من خلال تصعيد حدة التوتر في بيروت الى صرف الانظار عن الاضطرابات والمنازعات الدامية التي تتأهب لاشعالها في جنوب لبنان قبل انسحابها.

وأضاف ان اسرائيل تسعى، ايضاً، الى اغراق الحكومة اللبنانية في مشكلات أمنية في بيروت لمنعها من مواجهة «الانسحاب» الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وأفادت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية أن مسلسل الانفجارات لا يزال متواصلاً منذ حوالي عشرة ايام وانه انتقل الى الضاحية الجنوبية، حيث وقع انفجار عنيف في الشياح بالقرب من مركز حركة «أمل». وأسفر الانفجار، الناجم عن سيارة مفخخة، عن سقوط قتيل وعشرة جرحى، حسب الاحصائيات الاولية.

وذكرت مصادر الشرطة في بيروت ان ثلاث قنابل انفجرت في أقل من ساعة، ليلة الخميس الماضي، في بيروت الغربية غير انها لم تسفر عن خسائر في الارواح انما اقتصرت على إحداث خسائر مادية.

وتجدر الاشارة الى ان مسلسل الانفجارات، الذي يجتاح بيروت الغربية، أسفر حتى الان عن مقتل ١٢ مواطناً واصابة اكثر من مئة آخرين.

من ناحية اخرى أكدت الانباء الواردة من بيروت أن دبابة اسرائيلية اطلقت، صباح أمس الاول، ثلاث قاذفات مدفعية في الجاه

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

فوز ساحق للقوى الوطنية في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)

● «الجبهة» و «الوطنية» تفوزان بجميع مقاعد اللجنة والاتحاد القطري ولجنة المراقبة ●

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - اسفرت الانتخابات للجنة الطلاب العرب وللاتحاد القطري في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)، التي جرت يوم الخميس الماضي (١/١٧)، عن فوز ساحق للقوى الوطنية اذ حصلت قائمتا «الجبهة» و«الحركة الوطنية التقدمية» معا على ٨٧٪ من الاصوات، وفازت بجميع المقاعد في لجنة الطلاب العرب وفي لجنة المراقبة وفي الاتحاد القطري.

وحصلت جبهة الطلاب العرب على ١٨٠ صوتا (٥٨٪) بينما حصلت الحركة الوطنية التقدمية على ٩٠ صوتا (٢٩٪). اما قائمة «الوحدة الطلابية» فحصلت على ٤٣ صوتا (١٣٪) لم تمكنها حتى لتجاوز نسبة الحسم ولذلك فلم تحصل على اي مقعد في اية هيئة.

وحصلت «الجبهة» بموجب ذلك على (٦) مقاعد في اللجنة (من مجموع ٩ مقاعد) وسيمثلها: نبيل ابو داوود وسليم زاروبي وهيفاء حمزة وخالد ابو يونس ورائد خميس وتيسير بشارات. وحصلت على جميع المقاعد في الاتحاد القطري (٥ مقاعد) وسيمثلها في مجلس الاتحاد: جريس الياس وبني لاذقاني وتوفيق موسى ووفاء حزان ومحمد عدوي. وحصلت «الجبهة» على مقعدين في لجنة المراقبة (من مجموع ٣ مقاعد) وسيمثلها: رزق ابو شقارة ومحمد حمودي.

وحصلت «الحركة الوطنية» على (٣) مقاعد في لجنة الطلاب (يمثلها راتب ابو بكر ونزار غنطوس وتيسير جبارين) وعلى مقعد واحد في لجنة المراقبة (يمثلها يعقوب قيسي) ولم تحصل على اي مقعد في الاتحاد القطري.

إضراب عام في صور احتجاجاً على جرائم الغزاة في جنوب لبنان

● خمس عمليات مقاومة خلال اليومين الماضيين ● إصابة ٣ جنود اسرائيليين بجراح ●

● جنوب لبنان - الوكالات - اعلن اهالي صور في الجنوب اللبناني المحتل، امس (السبت)، اضرابا عاماً شلوا فيه الحركة داخل المدينة فأغلقت المدارس والحوانيت والمحلات العامة ابوابها، احتجاجاً على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية وموجة الاغتيالات التي تجتاح المنطقة، مؤخراً، بشكل يومي وينفذها رجال المخابرات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى وفي اطار مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني تعرضت القوات الاسرائيلية ومرتزقتها، امس، الى ثلاث عمليات مقاومة بطولية اعترفت بها الاذاعة «صوت اسرائيل» وكانت على التوالي هجوماً على موقع اسرائيلي في النبطية وهجوماً على موقع اسرائيلي آخر في القطاع الاوسط والثالث ضد حاجز تابع لجيش العميل لحد جنوب النبطية. وزعمت اذاعة «صوت اسرائيل» انه لم تقع اية اصابات في صفوف جنود الجيشين.

وكانت اذاعة «صوت اسرائيل» اعترفت، امس الاول، باصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في منطقة جويا. واضافت ان دورية تابعة لجيش العميل لحد تعرضت لهجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب شرقي مدينة صور دون ان يسفر الهجوم عن وقوع اصابات - حسب المصادر الاسرائيلية.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان صاروخا من طراز كاتيوشا سقط، ليلة الخميس الماضي، على موقع تابع للقوات الاسرائيلية في جب جنين دون ان يسفر عن وقوع ضحايا. كذلك جرى اطلاق صاروخي «آر. بي. جي»، في الليلة نفسها، على وحدة اسرائيلية في القاسمية.

فصل ٥٠ بالمئة من عمال أحواض بناء السفن، على جدول أعمال الحكومة اليوم

● موجة فصل مرتقبة ضد آلاف العمال العرب في فرع البناء ● استمرار الفصل في «تسيديه» والعمال العرب هم الضحية الأولى ● زيادة بنسبة ٨٠٪ في عدد طالبى العمل في صفد ●

● القدس - من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها العادية اليوم (الاحد)، اقتراح وزير المواصلات، حاييم كورفو، بفصل ٥٠٪ من العاملين في احواض بناء السفن، وهي ورشة حكومية يعمل فيها قرابة (٩٠٠) عامل.

ويدعي وزير المواصلات، المسؤول عن الورشة بحكم منصبه بان استمرار الوضع على حالته في احواض بناء السفن ينطوي على خسارة كبيرة لميزانية الدولة. وهدد العاملون، من ناحيتهم، باتخاذ اجراءات لم تشهدها البلاد من قبل اذا ما اقدمت الحكومة على فصل اي منهم.

ومن ناحية ثانية بعث مقاولو وشركات فرع البناء، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير الاسكان، دافيد ليفي والى وزراء اخرين حذروا فيها من ان قرار اللجنة الحكومية الخاصة ببحث التقليصات في الميزانية القاضي بتجميد مشاريع البناء الشعبية، بشكل نهائي، سيلحق اضرارا جسيمة بالفرع وسيؤدي الى تعجيل فصل الاف العاملين من الفرع.

ويذكر ان عددا كبيرا من العاملين في الفرع هم من العمال العرب، الذين سيكونون الضحية الاولى للفصل، الذي تشير كل الدلائل الى انه سيكون جماعيا.

وعلم مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان شركة «تسيديه» للسكاكر والحلويات في نتسيرت عليت فصلت، خلال الايام القليلة الماضية، عشرة عمال اخرين، خمسة منهم عرب، وذلك على الرغم من تأكيد ادارة الشركة انها لن تفصل اي عامل بالاضافة الى العشرات الذين فصلتهم في وقت سابق.

وعرف من بين المفصولين: سعاد الناموز ووداد قيس وماجدة سلفيتي، من شفاعمرو ونادية عيلبوني ونور الدين حبيب الله من عين ماهل.

واعلن المسؤولون في بلدية صفد ان (٨٠٠) عاطل عن العمل تسجلوا هذا الشهر في مكتب التشغيل في المدينة، وهي زيادة بنسبة ٨٠٪ عن الشهر الذي سبقه. واضافوا انه من المتوقع فصل عشرات العمال الاخرين في المدينة.

ويذكر ان الاضراب، الذي اعلنه مستخدمو بلدية صفد، مستمر لليوم السادس على التوالي بعد ان فشل رئيس البلدية حتى مساء امس في ايجاد مصادر تمويل لدفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

ابوسنان : النصر للجبهة والتحالف الدمقراطي

● منصة الاجتماع الذي عقدته جبهة ابوسنان. ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) : سلمان مرزوق والياس قيس والنائب توفيق طوبي وهايل عساقلة ومحمد بيتم وسلمان عزام (واقفا يتكلم) - اقرأ الخبر على ص ٢ ●

(تصوير علي نصار)

وفود عربية ويهودية تتضامن مع الشاب النصراوي، ضحية الاعتداء العنصري

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تتدفق على مستشفى الناصرة (الانجليزي)، منذ أواسط الأسبوع الماضي، الوفود اليهودية والعربية للإعراب عن تضامنها مع الشاب النصراوي عوني حنا روك، الذي تعرض لاعتداء عنصري إرهابي كاد يودي بحياته. وقد زاره أمس (السبت) وفد عن حلقة التفاهم اليهودية - العربية من الناصرة ونتسيرت عيليت والمجدل. وزارته، أيضاً، وفود عن بلدية الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين في الناصرة واللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش والحزب الشيوعي ووفود جماهيرية مختلفة.

وعلمنا ان اللجنة ضد العنصرية ومجموعات من أنصار التعايش اليهودي - العربي وسكان نتسيرت عيليت العرب يتنادون لتنظيم أعمال احتجاج على الاعتداء العنصري وعلى محاولات الشرطة لفلفة القضية بالزعم ان الاعتداء جرى على أساس سطو وحتى بالزعم بأن المجني عليه أصيب بدوخان وسقط عن الجسر وكل هذا لابعاد الشكوك الأساسية والأقرب الى الواقع بأن الاعتداء جرى على أساس عنصري.

ويثير هذا الموقف الشبهات حول نوايا الشرطة ودورها في التغطية على جرائم العصابات الفاشية ويذكر ان الشرطة لم تعتقل أحداً بسبب هذا الاعتداء، على الرغم من وصول شكاوي على عصابة «سينع» العنصرية التي قام احد أفرادها بتهديد ذوي المعتدى عليه ومطابع جريدة «الاتحاد» بأن: «اذا نشرتم المزيد من الأخبار عن هذه القضية فستقع ضحية عربية اخرى في نتسيرت عيليت».



«الصديق الامريكي» !

تباهى السفير الاسرائيلي في واشنطن، مئير روزن (هدفاره ١٧ الجاري) بأن اسرائيل قدمت للولايات المتحدة الامريكية - عبر حروبها ضد جيوش الدول العربية - خمسين مليار دولار، على الاقل، قيمة «أسرار» الاسلحة السوفييتية الحديثة التي كان على أمريكا ان تصرف جهداً ووقتاً طويلاً لمعرفتها.

التجأ السفير الاسرائيلي الى هذه الحجة في معرض الحملة الاسرائيلية الرسمية المطالبة بزيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل. ولذلك قال ان ما تلقته اسرائيل، حتى الان، من مساعدات أمريكية لم يزد على ٢٨ مليار دولارا

يقيناً أن مئير روزن قد أطلق لخياله العنان حين تباهى بقيمة الخدمات الاستخباراتية العسكرية التي قدمها حكام اسرائيل لواشنطن. واذا كان يستهدف من وراء ذلك، ايضا، ضرب اسفين بين الاتحاد السوفييتي وأصدقائه العرب فقد خاب فأله. فلن الرقم الذي أورده يثبت، عن غير قصد منه بالطبع، تفوق السلاح السوفييتي الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي لاصدقائه. كما يثبت عظم التضحية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في سبيل قضايا الشعوب العادلة.

غير أننا رأينا التعليق على «أرقام» مئير روزن، هذه، لسبب آخر. وهو ان هذه التجارة تكشف عن حقيقة «اخلاقيات» النظام الرأسمالي في تعامله، أيضاً، بينه وبين نفسه - بينه وبين حلفائه.

فنحن لا نحتاج الى اعترافات مئير روزن حتى نعرف الثمن الباهظ جداً الذي دفعته اسرائيل لقاء حصولها على ما تعتبره اسراراً عسكرية سوفييتية نقلتها الى علم البنتاغون والمخابرات المركزية الامريكية. اكتفى روزن بالقول ان اسرائيل حصلت على هذه الاسرار «خلال حروبها ضد الجيوش العربية». ولكن هذه الجملة، على ايجازها وسطحيتها، لا تخفي الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل وتدفعه في هذه الحروب - بأرواح الوف ابنائها وأبناء الشعوب العربية وبما سببته من دمار ومن بحور دم تقف بين شعوبنا وبلوغ شاطئ السلام العادل والوطيد.

ولا يكتفي ملوك صناعة السلاح الامريكان بفوائد مليارات الدولارات من الاسلحة التي «يستثمرونها» في اسرائيل وفي سواها من الدول «الصديقة». بل ينتزعون، مقابلها، أرواح ابناء الشعوب التي تقع في شراك «صداقتهم» النحوية هذه وقوت عيالها ومستقبلها.

فما ابأس ذلك النفر من حكام الدول العربية وقادة العرب الذين يستمرون في التخبط في أوهامهم عن أية رغبة لدى حكام واشنطن في تحقيق السلام الحقيقي في منطقتنا - سلام يُغلق في وجوه صناعتهم الحربية أحد الاسواق الاشد ابتلاعاً لبضاعتهم المميتة - سوق بلادنا ومنطقتنا.

وما ابأس هذا النفر أيضاً حين يستمر في الركض وراء استرضاء الولايات المتحدة الامريكية. فان أمريكا، هذه، لن «ترضى» بأقل من رضى ابناء الشعوب العربية عن الموت في خدمة مشاريع واشنطن العدوانية.

وأخيراً، وليس آخراً، ما ابأس حكام اسرائيل الذين يتوهمون بأن شعبهم سيظل يدفع هذا «الثمن» حتى النهاية!

(«الاتحاد»)

الدعوة الى التمسك باتفاق عدن - الجزائر لاستعادة وحدة فصائل م.ت.ف

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - أكد بيان صدر في الأسبوع الماضي عن «اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل» في الكويت ان اللجنة باشرت اتصالات أولية مع ممثلي كل من حركة «فتح» «والتحالف الدمقراطي» وانها ستقوم باستكمال هذه الاتصالات مع قيادة حركة «فتح» والتحالفين «الدمقراطي» «والوطني» ومع عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة في دول عربية مختلفة.

كما ستباشر اللجنة، قريباً، اتصالاتها مع سفراء جمهورية اليمن الدمقراطي والجزائر وسوريا في الكويت لتوجيه الدعوة، من خلالهم الى زعماء هذه الدول من أجل بذل الجهود وتقديم المساعدة في انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، خاصة ان اليمن الدمقراطي والجزائر وقعتا على اتفاق «عدن - الجزائر».

ودعت «اللجنة المستقلة للحوار الوطني الفلسطيني الشامل» وجميع الشخصيات والفعاليات الوطنية الموقعة على البيان، والذي بلغ عددهم حتى الان ٢٢٠ شخصية فلسطينية، القادة والكوادر في منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشخصيات والفعاليات الوطنية المستقلة الاخرى ابنها وجدت الى الاستجابة لهذه المبادرة وبذل الجهود المخلصة لانجاحها لانها، على حد قول البيان «مبادرة من اجل الوحدة الوطنية وجمع الشمل لمواجهة التحديات والاخطار المحدقة بشعبنا وقضيتنا».

وذكر البيان انه «من منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية العليا ومن موقع الحرص الاكيد على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف على اسس معادية للامبريالية والصهيونية ومخططاتها التصفوية لقضيتنا ولا سيما مخططات «كامب ديفيد» ومشروع ريغن وكل المشاريع المماثلة ولا سيما قرار ٢٤٢»، توصل عدد من الفعاليات والشخصيات الفلسطينية، قبل حوالي شهر، في الكويت الى مبادرة للحوار الوطني الفلسطيني تقوم على رفض قيام منظمة تحرير بديلة والتمسك باتفاق «عدن - الجزائر» والبدء بالحوار الفوري بين حركة «فتح» و «التحالف الدمقراطي» على ارضية اتفاق «عدن - الجزائر» يكفل استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى في م.ت.ف ويهدف الى عقد دورة غير عادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وتشكلت لهذه المبادرة لجنة تضم عدداً من الفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية اتخذت اسماً لها «اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل».

تهنئة الى الجبهة والحركة الوطنية

تهنئ جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية في معهد «التخنيون» على نجاحها في الانتخابات للجنة الطلاب العرب وتحيي الروح الطيبة التي امتازت بها الانتخابات وتدعو الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم ودعمها.

الوحدة الطلابية في التخنيون

أهالي الدهيشة يطالبون الاحتلال بالاسراع في الكشف عن جرائم زمرة المأجورين

● القدس - لمراسل خاص - يتزايد الاهتمام لدى الاهالي في مخيم الدهيشة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والقرى المجاورة لمدينة بيت لحم بقضية الاعتداءات المأجورة والمشبوهة التي نفذتها عناصر من روابط القرى وعملاء الاحتلال في مخيم الدهيشة وبيت جالا وبيت لحم والتي ساعد في الكشف عنها الموقف الموحد الذي اتخذته جميع المؤسسات الوطنية والمواطنين في مخيم الدهيشة وذلك حينما تصدوا لهذه الزمرة المأجورة.

وتبين من خلال الاعترافات التي صرح بها سبعة من المأجورين ان حوالي ٣٦ مأجورا متورطون في هذه الاعتداءات. وان اعتداءاتهم شملت احراق مؤسسات وسرقة منازل والقاء قنابل المولوتوف والتخطيط لقتل الوطنيين بالاضافة الى المتاجرة بالدولارات المزيفة وتوزيع المخدرات فيما بينهم.

وتحيط سلطات الاحتلال، التي تولت التحقيق في هذه الاعتداءات، مجريات هذا التحقيق بسرية تامة ودون ان تقدم أية معلومات لاصحاب الشكاوي من المواطنين.

ويطالب اصحاب الشكاوي واهالي المخيم سلطات الاحتلال بالاسراع في الكشف عن الجرائم والاعتداءات التي نفذها عملاء الاحتلال، خاصة وان الهدنة التي جرى الاتفاق عليها في مخيم الدهيشة بصدد هذه الاعتداءات ومدبريها انتهت، امس الاول (الجمعة).

ويذكر ان احد هؤلاء المأجورين قام برفع شكوى ضد ٥٧ مواطناً من مخيم الدهيشة ادعى فيها انهم هاجموا منزله، الذي كان يستعمل وكرا للمأجورين ومنه كانت تنطلق جميع الاعتداءات الاخرى.

من ناحية أخرى أكد بيان صادر عن مخيم الدهيشة انه جرى توكيل المحامية التقدمية فليتسيا لانغر للدفاع عن قضايا اهالي المخيم بعد أن تناهى الى مسامعهم ان قسم التحقيق الاسرائيلي هو الذي يتولى مهمة التحقيق في هذه القضايا، على عكس ما جرت عليه العادة، ومن منطلق الاعتقاد الجازم بان هذا القسم غير أمين وغير حريص على قضايا المواطنين في المخيم في اي مكان، من جهة، ولأن افراد هذه الفئة مرتبطون بأذرع السلطات، كما جاء في اعترافات بعضهم، من جهة أخرى.

متظاهرو «يوجد حد» امام منزل بيرس:

لا بديل عن الانسحاب التام وغير المشروط من لبنان

● القدس - لمراسل خاص - تظاهر، مساء امس السبت (١/١٩)، العشرات من اعضاء حركة «يوجد حد» مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على قرار الحكومة بالانسحاب

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●



في ظل الاحتلال:

محاكمة فنان بتهمة الرسم وشاب بتهمة «حب فلسطين»!

● المثلث الشمالي ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العسكرية في مدينة طولكرم المحتلة، مؤخراً، في التهمة الموجهة ضد الفنان رسل ابو صالح، من «دير الغصون» وهي حيازة لوحات فنية «تحرض» ضد الاحتلال الاسرائيلي. وأجلت المحكمة البت في القضية الى موعد آخر.

من جهة أخرى نظرت المحكمة ذاتها في قضية شاب من بلدة سلفيت بتهمة ارتداء قميص مطبوع عليه جملة «بحبك يا فلسطين». وتأجل النظر في هذه القضية ايضاً الى وقت لاحق.

اليوم أفضل من أمس. والخير لقدام

التحالف الدمقراطي في جامعة بئر السبع يلحق هزيمة نكراء باليمين الفاشي

● التحالف، اليهودي العربي، يفوز بـ ٣١ مقعداً من اصل ٤١ مقعداً في مجلس الطلبة العام ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ مني اليمين الفاشي في جامعة بئر السبع، هذا العام ايضا، بهزيمة ساحقة، في انتخابات مجلس الطلبة العام التي جرت بين ١٤ ـ ٨٥/١/١٦. فقد حصل التحالف الدمقراطي على ٣١ مقعدا من اصل (٤١) مقعدا. وكان التحالف الدمقراطي حصل في السنة الماضية على ٢٦ مقعدا من اصل ٤١.

وفازت حركة «كامبوس» الشريكة في التحالف الدمقراطي، والتي تخوض الانتخابات للمرة الاولى، بسبعة ممثلين من بينهم اربعة طلاب عرب، هم سليمان القريناوي وتيسير مرزوق وفوزي موسى وعبد حايك.

وعقب سكرتير جبهة الطلاب العرب وعضو سكرتارية حركة «كامبوس»، الطالب سليم سليمان، على نتائج الانتخابات بقوله: ان هذا الانتصار هو بمثابة ضربة قاصمة لليمين الفاشي في الجامعات. وقال ان هذا اليمين يحاول، منذ عامين، العودة الى السيطرة على مجلس الطلبة العام. ولكن التحالف الدمقراطي افشل مخططات القوى اليمينية ويؤكد، بهذا النصر الساحق، انه لن تقوم لليمين الفاشي قائمة بعد الآن.

اللجنة ضد العنصرية في منطقة تل ابيب مستعدة لمساعدة الجمهور

● يافا ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة ضد العنصرية في منطقة تل ابيب توسيع نشاطها بحيث تكون مستعدة لاستقبال شكاوى جمهور المواطنين العرب بشأن المضايقات والاعتداءات العنصرية التي قد يتعرضون لها.

ولهذه الغاية، اعلنت اللجنة ان مكتب المحامي نسيم شقر من يافا والكائن في حي «فلان قاره» سيكون مفتوحا منذ الان لاستقبال مثل هذه الشكاوى.

انتخاب سلطة محلية جبهوية دمقراطية تدعم نضال سلطاتنا المحلية هو مطلب أساسي لجماهير شعبنا

● توفيق طوبي: ليس بالاستجداء، بل بالكفاح وبوجود مجالس جبهوية، ننال الحقوق ● سلمان عزام، مرشح «التحالف الدمقراطي» للرئاسة: «نعتز باتفاقية «التحالف» وننبذ كل ما يفرق بيننا ●

● ابو سنان ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في ابوسنان اجتماعاً انتخابياً في بيت المربي مطانس مطانس، احد قادة الجبهة. وافتتح الاجتماع السيد سليم خوري، من قيادة الجبهة. وقال: في ظروف نمو الفاشية والكهانية، اصبحت المهمة الرئيسية لدى جماهيرنا العربية هي، من يكون في ادارة المجلس المحلي؟ فهل نسلم رقابنا الى اعوان السلطة أم لابناء هذا البلد المخلصين الجبهويين ومرشح التحالف الدمقراطي؟ وها نحن نرى ان بعض القوائم التي تخوض الانتخابات هي القوائم السلطوية نفسها. واما القائمة التي تحمل اسم «الحركة التقدمية» فان الكل يعرف بان هدفها هو العداء للجبهة وللحزب الشيوعي.

وتلاه السيد محمد بيتم، من قيادة الجبهة في ابو سنان فقال: من أجل صد الفاشية والكهانية والعنصرية ودحر القوى الرجعية العميلة كان لابد من توحيد القوى الدمقراطية في ابوسنان وكانت النتيجة ميلاد التحالف الدمقراطي لتحقيق رغبة جماهير ابو سنان في العيش بكرامة ومساواة. وان انتخاب سلطة محلية جبهوية دمقراطية لدعم نضال سلطاتنا المحلية هو مطلب اساس لجماهير شعبنا. ودعا الى التصويت للجبهة للعضوية وسلمان عزام للرئاسة.

وكانت الكلمة للسيد الياس قيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فقال: منذ قيام الدولة تعرض شعبنا الى مختلف انواع المؤامرات لتفكيك وحدته وتقسيمه الى طوائف وعائلات. وقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وجه هذه الممارسات بحزم وثبات، وبقيام الجبهة وجدت الجماهير العربية الاطار الصحيح فيها، لان تحالف القوى الدمقراطية داخلها يجعل منها قوة نضالية كبرى في وجه مخططات السلطة والكهانية، والتي اقدر عالياً موقف السيد سلمان عزام من الجبهة فانتخبوه للرئاسة وصوتوا للجبهة للعضوية.

هذا وحيى هايل عساقلة اهالي ابوسنان والتحالف الدمقراطي والحزب باسم الجبهة والحزب في قرية المغار، ودعا الى وحدة الصف كطريق لنيل الحقوق، والقى قصيدة بعنوان «لن يعبر الفاشيست».

كما تكلم السيد سلمان مرزوق، المرشح الثالث في قائمة الجبهة في ابوسنان فدعا الى التصويت لسلمان عزام للرئاسة وللجبهة للعضوية. وفند مزاعم السلطة واعوانها في ان المجالس غير الجهوية تحظى بالمساعدات. وقال اننا نرى في الجبهة الدمقراطية الممثل الشرعي والمجرب والمدافع عن حقنا في البقاء. واورد امثلة عن نضال الحزب والجبهة ومنها كيف هبت الجبهة والحزب في اثناء حصار الجولان وقدما المساعدات المادية والطبية. وتساءل اين كان هؤلاء الذين يدعون التقدمية !

وكانت الكلمة للسيد سلمان عزام، مرشح التحالف الدمقراطي في أبو سنان للرئاسة. فقال اننا نعتز بعقد اتفاقية التحالف الدمقراطي وهي خطوة هامة سنسير عليها اليوم وفي المستقبل وسنعمل على تنفيذ جميع بنودها بكل امانة واخلاص. وقال، اننا ننبذ كل عمل او تصرف أياً كان مصدره، من شأنه التفريق بيننا. وكشف السيد عزام، ان رئيس اللجنة المعينة يقوم الآن ببناء جدران كان بالامس قد رفض بناءها. وقال: ان ادارة للمجلس تكون بقيادتنا ستعمل على توحيد اهالي ابوسنان بجميع طوائفها.

وكانت مسك الختام كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي، فذكر ان السلطة حلت المجلس المنتخب رغم وجود اكثرية مؤتلفة فيه، قادرة على ادارة المجلس. بغرض فرض ادارة تعمل ضد ارادة الاكثرية الساحقة من أهالي ابوسنان، وليس صدفة ان السلطة حلت في الوقت نفسه المجالس المنتخبة في البقيعة والمغار بهدف منع الطائفة العربية الدرزية ان تكون جزءاً هاماً من السلطات المحلية العربية.

وعاد طوبي وذكر ان السلطة منعت قيام مجالس محلية عربية خلال فترة طويلة، لتمنع تطور قرانا ولتمنع الدفاع عن أراضينا والبقاء في وطننا. ومن الضروري معرفة دور الحزب خلال هذه الفترة من النضال غيرت وجه مجتمعنا. واقيمة ٥٤ سلطة محلية عربية اصبحت هيئات تمثيلية لجماهيرنا العربية في معركة البقاء في الوطن، وتحققت المكاسب الهامة بفضل المجالس الجبهوية.

واستطرد: لقد ظهر أنه ادعاء كاذب، ذلك القائل ان الاعوان وطلاب الاستجداء والحسنات يحققون اكثر اذا كانوا في قيادة المجالس. وطار هذا الادعاء كفقاعات الصابون. ليس بالاستجداء، بل بالنضال ضد السياسة الاضطهادية وبوجود مجالس جبهوية يمكن تحقيق المكاسب.

وتابع: زيدان عطشه طرح في الكنيست قضية البطالة بين الدروز، ولا بأس من اثارة هذه القضية ولكنه طرح هذا الامر ليس كقضية الجمهور كله ضد سياسة السلطة ولتجنيد الجمهور ضدها. بل اقترح أن تقوم الحكومة بحملة تبرع من الخارج لجمع عشرين مليون دولار من امريكا لتطوير القرى الدرزية. وقلت له ليس بالشحدة والاستجداء، بل بمقاومة السياسة التي تفرض البطالة والتخلف.

واستطرد النائب طوبي، سمعتم ولا شك عن مهزلة قيام لوبي عربي في الكنيست من النواب العرب. ولقد اكدت واؤكد أن طريق نضالنا هو النضال المشترك اليهودي العربي، وليس الاحتباس في قمقم القومية ودعم ما هو سيء للحصول على بعض الفتات.

واستأنف طوبي قائلاً: يروجون الآن في الكنيست قول ماتي بيلد للحكومة، لماذا لا تطرحون الاتونوميا الحقيقية. واما بخصوص لبنان، فان بيلد يقترح على بيرس ورابين تسليم جنوب لبنان الى الشيعة والى منظمة أمل. وكأنه لا توجد سلطة شرعية في لبنان.

وقال: ان حكومة الوحدة القومية عمقت الازمة وتسير حسب خط الليكود، في تقليص الميزانيات للشؤون البلدية والتعليم والصحة وآتا ومصانع بناء السفن واما للاحتلال والاستيطان فسرعان ما يجدون الاموال. نريد مجالس تطالب بانهاء الاحتلال والحرب وترفع صوتها مع قوى السلام، وجماهير ابوسنان هي جزء من جماهيرنا العربية ولن تخيب املنا وأمل القوى الدمقراطية وسيطلع فجر ابوسنان المشرق يوم ٢٩ الجاري.

مستشفى «روتشيلد» في حيفا يتوقف عن تقديم عدد من الخدمات الحيوية الضرورية

● حيفا ـ يتوقف مستشفى «روتشيلد» في حيفا اليوم، (الاحد)، عن تقديم جملة من الخدمات الضرورية وعلى رأسها العمليات الجراحية المقررة والتي كان من المفروض اجراؤها خلال الايام القليلة القادمة. كذلك يتوقف عن تقديم خدمات الاجهزة الطبية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الاشعة (رنتجن) وغيرها.

ويجري اتخاذ هذه الاجراءات بموافقة مدير عام وزارة الصحة، دان ميخائيلي على قرار ادارة المستشفى بسبب الازمة الاقتصادية الشديدة التي يعانيها المستشفى وتحول دون تقديم الخدمات الضرورية بشكل منتظم.

ويذكر ان حصة مستشفى «روتشيلد» من المبلغ الذي حررته، وزارة المالية للمستشفيات لتفعيلها (٤ مليارات شيكل) لم تتعد الـ ٣٠ مليون شيكل.

ومن جهة أخرى، يسود الغضب والاستنكار بين مسؤولي مستشفى «رمبام» في حيفا على أثر قرار وزارة الصحة تعيين «لجنة خاصة لفحص وضع المستشفى»، وأعربوا عن قناعتهم بأن هذا الاجراء جاء لمنعهم من الاستمرار في المطالبة بتحرير الاموال وتحسين ظروف المستشفى. وأكدوا ان الفترة التي ستقضيها اللجنة بالفحص ستكلف المستشفى والمرضى ثمناً باهظاً.

● رسالة ام الفحم ●

اجراءات كفاحية مرتقبة لتحصيل حقوق مستخدمي المجلس المحلي

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ اعلن رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد ان المجلس المحلي سيضطر الى اتخاذ اجراءات كفاحية جريئة لتحصيل حقوق عمال ومستخدمي مجلس ام الفحم، اذا لم تقم السلطات المختصة بتحرير الاموال المستحقة عليها للمجلس والتي ادى عدم تحريرها الى عدم تمكن المجلس في دفع رواتب مستخدميه الـ (٢١٠) عن شهر كانون الاول ١٩٨٤ والبالغة ٩٠ مليون شيكل تقريباً.

● هاشم محاميد يحاضر في جامعة تل ابيب ●

● في اطار الدورة، التي يديرها البروفسور دانيئل بارطال، المتخصص في شؤون علم النفس السياسي والاجتماعي والمدارس في جامعة تل أبيب، قام رئيس مجلس ام الفحم، السيد هاشم محاميد يوم (٨٥/١/١٥)، بتقديم محاضرة حول العلاقات العربية ـ اليهودية منذ قيام الدولة وحتى اليوم ومقارنتها بالعلاقات بين السود والبيض في امريكا، حضرها اكثر من ٧٠ طالباً وطالبة معظمهم من معلمي ومدراء المدارس.

وتحدث محاميد ايضاً، عن الشخصية الفلسطينية والرؤية الذاتية لها في البلاد ورؤية اليهودي للفلسطيني من خلال تأثير وسائل الاعلام والكتب الدراسية.

ويذكر ان هذه المواضيع، التي حاضر عنها محاميد، مشمولة في الاطروحة التي قدمها للحصول على شهادة الماجستير.

● طلاب يهود من جفعتايم في زيارة الى البلدة ●

● حل طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة «جفعتايم» الثانوية، ضيوفاً على مدرسة ام الفحم الثانوية ومجلسها المحلي، وذلك يوم الخميس الماضي (١/١٧).

وتحدث رئيس المجلس امام الضيوف عن تشويه وسائل الاعلام وكتب الاطفال العبرية لشخصية الانسان العربي.

واكد محاميد على اهمية اللقاء في تقوية اواصر الصداقة بين الشعبين.

ثم قام الطلاب الضيوف بطرح الاسئلة حول العلاقات العربية ـ اليهودية. وخص اللقاء الاستاذ بوعز سريك، الذي اعرب عن سروره للعلاقة الحميمة التي سادت اللقاء.

وفي نهاية الزيارة توزع الضيوف على بيوت الطلاب الفحماويين لتناول طعام الغداء.

● محاولات مكثفة لتنظيم الجبهة وشبابها ●

● تجري في الاونة الاخيرة محاولات مكثفة، في ام الفحم، لتنظيم الجبهة وشبابها. وعقدت بهذا الشأن، عدة لقاءات واجريت عشرات الاتصالات مع أهالي الاحياء لتنظيم العمل ووضع برنامج مستقبلي للجبهة.

وعقدت «نساء الجبهة» في ام الفحم، يوم الاثنين (١/١٤) لقاء موسعاً في بيت السيدة وجيهة سعيد طاهر، حضرته اكثر من اربعين سيدة وشابة وتحدث فيه سكرتير الجبهة، تيسير خالد اغبارية ومحمود ابو ناصر عن دور النساء في العمل الجبهوي.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت الآنسة سوزان مراد مركزه لعمل النساء، وامينة محاميد وبثينة محاميد نائبتين لها.

كما عقد يوم الثلاثاء (١/١٥) الاجتماع التأسيسي لشباب الجبهة وذلك في بيت الصداقة في ام الفحم.

وقد حضر الاجتماع اكثر من ٦٠ شاباً وشابة ناقشوا الاوضاع السياسية واهمية دور الشباب في العمل الجبهوي.

افتتح الاجتماع المهندس علي حسن خضر وقدم سكرتير الجبهة المحلية تيسير اغبارية تلخيصاً لوضع الجبهة مشيراً الى «العبء الملقى على عاتق الشباب في المهام المستقبلية.

وتحدث محمد بركة، باسم شباب الجبهة قطرياً. فتطرق الى قضايا الشبان العرب ومهام تنظيم شباب الجبهة. وبارك المتحدث الاجتماع التأسيسي لتنظيم شباب الجبهة في ام الفحم مؤكداً ضرورة الالتحام الشبابي في الظروف الراهنة.

وقدم الاستاذ عدنان محاميد الاقتراحات التنظيمية باسم لجنة المبادرة لاقامة تنظيم شباب الجبهة. ثم جرت مناقشتها من قبل الحضور.

وبعد تلخيص النقاش تم انتخاب سكرتارية لشباب الجبهة مكونة من ٢٣ عضواً وانتخاب ممثل شباب الجبهة في سكرتارية جبهة ام الفحم. وانتخب الاستاذ عدنان محاميد مركزاً لتنظيم شباب الجبهة والمهندس علي حسن خضر والاخ فؤاد محاميد نائبين له.

رابطة الجامعيين في الناصرة تستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك

● اجتماع موسع للرابطة لتلخيص الفترة الماضية والبرمجة للمرحلة القادمة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة، في أواخر الاسبوع الماضي، لقاء موسعاً لها جرى فيه تلخيص المرحلة الماضية من أعمالها والاعداد للمرحلة القادمة.

افتتحت اللقاء المربية هالة حزان. واداره الدكتور منذر قعوار. وقدم خلاله سكرتير الرابطة، الباحث النفسي مروان دويري، تقريرا عن نشاط الرابطة ولجانها المختلفة.

ففي المجال الثقافي، قال، استضافت لجنة الثقافة مسرحية «الجزيرة» للممثلين مكرم خوري ويوسف ابو وردة. وعقدت ندوة عن وضع السجناء السياسيين. وندوة حول دور المثقف العربي في مجتمعه بالاضافة الى لقاء هذه الامسية.

وعن اللجنة الطبية، اشار دويري، الى انها قامت خلال الفترة الماضية بتنظيم برنامج واسع وستقدم في المستقبل القريب محاضرة عن امراض الكلى. كذلك تقوم اللجنة باجراء الاتصالات مع الاطباء لترتيب عمل تطوعي لهم في ملجأ العجزة. كما يجري التخطيط لعقد مؤتمر عن الاوضاع الصحية في المنطقة.

أما لجنة المعلمين فبدأت باجراء اتصالات مع المعلمين التقدميين اليهود للاعداد لعقد ندوة حول تأثير العنصرية على التعليم في المدارس.

وعن نشاطات الرابطة القطرية أشار دويري الى المؤتمر ضد العنصرية، الذي عقدته الرابطة في العام ١٩٨٤ والذي انبثقت عنه اللجنة ضد العنصرية.

كذلك انتخبت الرابطة لجنة للعلاقات مع الوسط اليهودي، وتقوم حالياً باجراء اتصالات عديدة مع شخصيات في الوسط اليهودي بهدف احداث تقارب بين الشعبين.

وفي ختام التقرير استنكر دويري الاعتداء العنصري على الشاب عوني حنا روك وبعثت الرابطة بتحياتها الى مؤتمر الجبهة القطري الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت ٨٥/١/٢٦.

بعد ذلك استضافت الرابطة الدكتور نقولا يناكي (دكتوراه في الفيزياء النووية) الذي يعمل في شركة «ايستنه» لانتاج الاجهزة الطبية. وتحدث الدكتور يناكي عن الجهاز الذي طوره لفحص امراض سرطان الثدي.

واستضافت الرابطة، ايضاً، الدكتور حاتم كناعنة والمهندس فؤاد فرح عن جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية. وتحدث الضيفان عن الدراسات التي اعدتها الجمعية حول المشاكل الصحية داخل القرى العربية وعن محاولات التي تقوم بها الجمعية لجلب التبرعات من الخارج لمساعدة المجالس المحلية في تخطيط وانشاء مشاريع للمجاري والمياه.

وتخلل البرنامج، أيضاً، معزوفات موسيقية قدمها اعضاء المعهد الموسيقي في الناصرة، حنين جبالي واسكندر جبور وبشارة خل وكيتي خل. كما قدمت هويدة نمر وصلة غنائية جميلة.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تطالب باقالة مارغولين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل برسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، تطالبه فيها بفصل الموظف يتسحاق مارغولين، نائب مدير القسم الاداري في دائرة المعارف العربية، بسبب اوامره العنصرية بحق المدارس العربية.

وجاء في الرسالة، الموقعة من رئيس اللجنة، سمير سليمان، ان تعليمات مارغولين لمديري المدارس العربية بالا يسمحوا باستخدام مباني المدارس لأي غرض إلا بإذن منه مناقضة لتعليمات وزارة المعارف نفسها ولا يمكن فهم هذا التناقض الا على انه نابع عن منطلق عنصري.

ويذكر ان تعليمات وزارة المعارف الرسمية، التي انفردت «الاتحاد» بنشرها في عدد الاحد الماضي (١/١٣)، تؤكد ان مباني المدارس يجب ان تستغل للنشاطات الثقافية الشعبية في اماكن السكن التي تحتاج اليها والتي تفتقر الى مبان ملائمة وذلك بمصادقة من السلطة المحلية. وفقط اذا حصلت مشكلة معينة وكان هناك نشاط مشبوه يبت في الامر بواسطة لجنة مكونة من المدير وقسم المعارف في السلطة المحلية ومفتش المعارف المسؤول عن المدرسة ومفتش المعارف المسؤول عن مجال النشاط. الا ان مارغولين هذا، المعروف بتحقيقاته البوليسية مع المعلمين العرب على نشاطهم السياسي والشعبي، يصر على التعامل مع المدارس العربية على اساس آخر.

متظاهرو «يوجد حد» امام منزل بيرس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على مراحل من لبنان، وطالبوا بالانسحاب التام وغير المشروط من لبنان.

ورفع المتظاهرون عددا من الشعارات المنددة بسياسة الحكومة والمطالبة بالانسحاب منها: «عليكم ان تضحوا بالتكتل القومي وليس بالجنود» و«حكومة جبانة = انسحاب جزئي = ضحايا اضافية» و«الحل: مفاوضات مع شعوب المنطقة» و «حتى متى يجب ان نموت من اجل المحافظة على سلامة الائتلاف ؟» وغيرها من الشعارات.

وكان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قد خرج من بيته في اثناء المظاهرة، فوقف امام المتظاهرين مذعولا لرؤية الشعارات المرفوعة ومطالب المتظاهرين.

ومن جهة اخرى عقب الناطق بلسان «يوجد حد» على نداء البروفيسور دانيئيل عميت، الذي وجهه الى اعضاء «يوجد حد»: بالتوقف عن رفض الخدمة في لبنان على اثر قرار الحكومة. وقال الناطق: ان اعلان الحكومة هو بمثابة ذر للرماد في العيون ورفض الخدمة في لبنان كان بسبب الدوافع السياسية نفسها التي ادت الى شن الحرب، والتي لم تتغير حتى اليوم. فجنود الجيش الاسرائيلي في لبنان لا يزالون مطالبين بتنفيذ اعمال يرفضها اعضاء «يوجد حد» ويرفضون الاقدام على تنفيذها. ولذلك ليس من سبب للتوقف عن رفض الخدمة.

كرامي : اسرائيل وراء مسلسل الانفجارات في بيروت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المناطق السكنية في اقليم الخروب التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي.

واوضح مصدر عسكري لبناني ان الدبابة الاسرائيلية كانت ترابط في جيب احتلته اسرائيل، مجدداً في الاسبوع الماضي، جنوبي اقليم الخروب وذلك للحيلولة دون انتشار الجيش اللبناني على مشارف الجنوب.

وافادت الانباء الواردة من العاصمة التونسية أن ميشيل اده، الوزير اللبناني السابق، أكد اثر لقائه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، يوم الخميس الماضي في تونس، أن اسرائيل تمهد الارض لارتكاب مذابح تعقب «انسحابه» من جنوب لبنان.

المباشرة في بناء دار للمجلس المحلي في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ بدأت شركة «برامون عمال» في هذه الايام باعداد الارض التي ستباشر ببناء دار جديدة للمجلس المحلي في الطيرة عليها، والتي تقع غربي المركز الصحي.

وقد احاط عمال الشركة منطقة البناء بسياج خشبي وبدأوا باجتثاث الاشجار العتيقة وتمهيد الارض بغية تعيين مواقع الزوايا ومباشرة العمل.

ومن المنتظر ان تواصل الشركة عملية البناء بعد ان قام المجلس المحلي باعداد جميع الخرائط اللازمة، والتي بلغت كلفتها ما يعادل ٣٠ الف دولار، وتحويلها اليها.

ويذكر ان بناء دار المجلس المحلي هذه والتي تبلغ مساحتها ١٢٠٠ متر مربع، هو احد الانجازات الهامة التي احرزتها ادارة المجلس الحالية منذ تسلمها الادارة.

وكانت الادارة الحالية حثت صاحب شركة «برامون عمال» على الموافقة على إبدال الاتفاقية الاولى التي كان وقعها المجلس السابق مع الشركة والتي تتنازل بموجبها للشركة، عن ١٥ دونم لرض البناء مقابل حصول المجلس على شقتين بمساحة ٢١٤ متراً. وبموجب الاتفاقية الجديدة تعهدت الشركة ببناء دار المجلس الجديدة مقابل الارض المذكورة واستعادة الشقتين.

عائلة اديب مرشي في حيفا لا تزال تعاني التشرد

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجهت شركة «عميدار» وبلدية حيفا إنذاراً الى عائلة السيد أديب مرشي، التي كانت البلدية والشركة قد أغلقتا منزله في محطة الكرمل منذ ١٩٨٤/١٠/٢٨، تطلب اليه اخلاء عشته من الدار لكي يتم هدمها، والا قدمته الى القضاء ـ وهو الذي سكن داره هذه منذ حوالي الـ ٢٠ عاماً.

فلا يكفي المسؤولين أن العائلة المنكوبة لا تزال تعاني التشرد، فهي تلاحقه حتى في تشرده.

ومشكلة العائلة تصبح أقسى حين لا تجد لديها النقود الكافية لشراء دار أخرى. فمن المسؤول في هذه الحالة يا بلدية حيفا؟!

بلدية الناصرة تطالب باصلاح العطل في أعمدة إنارة الشوارع

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ توجهت ادارة بلدية الناصرة، الى مدير شركة الكهرباء في المنطقة تطالبه بالاسراع في اصلاح العطل الكهربائي في اعمدة انارة الشوارع والذي أدى، منذ يوم الخميس وحتى تلقي هذا الخبر (١/١٩)، الى إستمرار الانارة في الشوارع حتى في ساعات النهار.

وكانت ادارة البلدية أبلغت الشركة بهذا العطل منذ اليوم الاول، الا ان الشركة اعتذرت عن عدم تمكنها من تصليح الخلل بسبب انشغال عامليها في أماكن اخرى، ويذكر ان الخسائر الناتجة عن هذا العطل تتحملها شركة الكهرباء.

شرطة بلباس مدني تعتدي بالضرب الوحشي على الشاب فوزي شعبان

● عكا ـ لمراسلنا ـ قام أربعة من رجال الشرطة في مركز شرطة عكا، الاسبوع الماضي، بالاعتداء على الشاب فوزي شعبان من قرية شعب الذي يعمل في أحد مطاعم مدينة عكا، وذلك دون ابداء أي سبب للاعتداء.

وتفاصيل الحادث انه فيما كان الشاب فوزي شعبان في طريقه الى محطة الباص بعد يوم عمل اوقفته سيارة شرطة في الشارع الرئيسي في «عكا الجديدة» وطلب منه سائقها، وكان باللباس المدني، ابراز بطاقة هويته. وبعد أن أطلع عليها طلب منه مرافقته الى مركز شرطة عكا. وهناك أدخله الى احدى الغرف حيث كان ثلاثة أشخاص آخرين باللباس المدني وانقض الاربعة عليه واشبعوه ضرباً ولكماً وشتائم عنصرية دون ابداء سبب أو توجيه أي سؤال.

وبعد أن أشبعوا غرائزهم البهيمية طلبوا منه مغادرة مركز الشرطة الا ان الشاب رفض ذلك وأصر على معرفة هوية المعتدين وسبب الاعتداء. فجروه بالقوة خارج المركز بشكل وحشي. وتوجه الشاب الى مستشفى «صلبه» في نهريا للمعالجة حيث زوده بتقرير طبي يشهد على آثار الضرب المبرح الذي تلقاه.

وقدم الشاب شعبان، وهو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صباح الخميس الماضي، شكوى في مركز شرطة عكا لدى الضابط المدعو ميخائيل وأكد انه ما لم تلق شكواه الاهتمام المطلوب فانه سيتوجه الى الصحافة والى وزير الشرطة.

ويذكر ان مثل هذه الحوادث كانت تكررت لعدد من الشبان الذي تأخذهم الشرطة (بلباس مدني) الى شواطىء البحر او الى مركز الشرطة دون ابداء أي سبب لهذا فضلاً عن ان ذلك مخالفة تتناقض مع القانون ومن الضروري وضع حد لهذه الظاهرة.

وفاة مردخاي بنطوف من مؤسسي حزب «مبام»

● تل ابيب ـ توفي، ليلة الجمعة الماضية (٨٥/١/١٨)، مردخاي بنطوف، من مؤسسي حزب «مبام»، عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً.

وبدأ بنطوف حياته بالكتابة الصحفية وتخرج من كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس. وكان من مؤسسي حزب العمال الموحد («مبام») وصحيفته «عل همشمار» حيث شغل منصب المحرر المسؤول فيها لفترة طويلة وحركة «الكيبوتس القطري».

وانتخب عضواً في الكنيست الاول (١٩٤٩) وشغل المنصب حتى سنة ١٩٦٩. كما شغل منصب وزير العمل والبناء ثم وزير التطوير. وقد ألف عدة كتب تناولت الاوضاع الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وسيشيع جثمانه اليوم، الاحد، في كيبوتس «مشمار هعيمق».

الكهانية - الطبعة الاسرائيلية للفاشية (٢)

انتشار الكهانية أكبر وأوسع بكثير من انتشار قوتها الانتخابية

● قضية الساعة: بناء أوسع وحدة جبهوية للتصدي للفاشية ●

بقلم: سميح غنادري



● كيف يحافظ كهانا على «طهارة» الدولة اليهودية ؟! ●

□ «طوبي.. اليوم يبدأ خروجك من البلاد» - هذا ما صرح به مئير كهانا بعد انتخابه لعضوية الكنيست. ان هذا التهديد لم يكن موجها فقط لشخص نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست عن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» توفيق طوبي، وانما لكل عربي فلسطيني في البلاد.

فطرد العرب - او «تنظيف» البلاد منهم، كما يقول كهانا - وقتل من يرفض هذا، ذلك هو الحلم الجنوني الذي يعيشه الهتلري الاسرائيلي، او الكاوبوي الامريكي. قال ذات يوم وكان يؤدي خدمته في جيش الإحتياط في مدينة رام الله المحتلة: «كان يومي جيدا. لقد اعتقلت ١٥ عندياً!» وعندما زار مدينة عكا، بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦ صرح امام المتظاهرين: «لقد دخلنا الى الكنيست، وسوف نخرجهم منه ومن البلاد. وستجثو هذه الديدان على ركبها تتذلل لي ولكنني سوف اطردها، ايا عن جد الى الباكستان».

ومن الطبيعي انه لا يحق للعرب برأيه، اي حق لا في العمل ولا في التعبير. فالدولة دولة يهودية، والعرب دخلاء عليها. ولذلك يقوم كهانا بين الحين والآخر بزيارة المصانع والمزارع والورش طالبا من اصحابها «اليهود - الخونة»! طرد العرب الذي يشتغلون فيها وعدم اعطائهم اي عمل. وملأ كهانا الصحف الاسرائيلية باعلانات يدعو فيها «ابنة اسرائيل» الى المحافظة على طهارتها وعدم تدنيسها بمعاشرة العرب. اما «ابن اسرائيل» فدعاه الى المشاركة في حرس الشرف اليهودي» في حيّه ومدينته لمراقبة ضمان هذا الامر!

ومن برنامجه الذي سيعمل على تحقيقه في الكنيست وخارجه، سن قانون للحفاظ على شرف الدم اليهودي يمنع التزاوج بين العرب واليهود. كذلك العمل على اقامة مستوطنات يهودية حتى في قلب القرى العربية، وداخل اسرائيل (مثل) شفاعمرو، وسخنين وطمرة، وليس فقط في المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧. اما القوانين التي سيعمل على اقرارها في الكنيست («الصحف» ٨٤/٧/٣٠) فهي: قانون طرد العرب من «ارض اسرائيل» وقانون تصحيح «وثيقة الاستقلال» لانها وثيقة مجانين حسب رأيه، بحيث تلغى منها البنود التي تتحدث عن المساواة والدمقراطية لغير اليهود. وقانون يضع حق توزيع المنح الاجتماعية (للاطفال والشيوخ.. والخ) في يد الوكالة اليهودية، وليس في يد الوزارات المختلفة، حتى يحرم العرب منها. وهو سيعمل ايضا على فتح مكاتب للهجرة في المدن والقرى العربية وقد اراد اقتحام ام الفحم (او عش الافاعي)، كما يسميها، بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ لاقناع اهلها بضرورة الهجرة واراد اقتحام الطيبة بتاريخ ٨٤/١٠/٩ للهدف نفسه ولاقناع بعض الزوجات اليهوديات فيها بترك ازواجهن العرب. وقام، حال نجاحه في انتخابات الكنيست باستعراض، على طريقة فرق الـ «إس إس» النازية، في سوق القدس العربية بتاريخ ٨٤/٧/٢٥. وقام تشطاؤه وتابعوه بشتم التجار العرب وقلب بسطاتهم، بمساعدة واشراف وتسامح «حرس الحدود» وتبادل الابتسامات معهم. بينما كان كهانا يصرخ بشكل هستيري! «ليخرج العرب، اجلبوهم لي، سأكلهم فرداً فرداً».

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «حدشوت»، بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٦ قال: «اني اعمل جاهدا في هذه الايام على بلورة شخصيتي. اريد هذه الشخصية. اريد ان يفكر العرب ان كهانا فعلا فاشست ونازي».

وعندما سألته الصحافية رونيت فيردي: ماذا سيكون شعورك لو قتل طفل ابن ثلاث سنوات في «ام الفحم ؟! (يوم حاول اقتحامها). اجابها: لن اشعر باي شيء، لان هذا الطفل سيكبر وسيكره اليهود.

● ماذا بخصوص برنامجه لليهود ؟! ●

عيلبون - كل من يظن ان كهانا مجرد عنصري عادي يكره العرب. انه فاشي اولا وقبل كل شيء وعلى هذا يشهد تاريخه السياسي وآراؤه منذ كان في الولايات المتحدة.

ان كهانا لا يعلن طبعا انه يريد قتل اليهود من معارضيه ولكنه قد يتوصل الى هذا. فالفاشية تبدأ ممارساتها الاجرامية ضد الاقليات القومية لتواصلها ضد المنظمات الشيوعية واليسارية ومن ثم الليبرالية. لذلك فان الكهانية تشكل خطراً على جميع القوى الليبرالية اليهودية وعلى بقايا الدمقراطية البرجوازية الاسرائيلية، وليست مجرد مشكلة بالنسبة للعرب. لقد استعد هذا الراب المأفون الى غرس اصابعه في عنق حدث يهودي يدعى رامي غودوبيتس بتاريخ (٨٤/٩/١٩) لانه حقه في سوق القدس صارخا في وجهه «الفاشية لن تمر».

ويرى كهانا في الشخصيات السياسية والادباء، والفنانين والصحافيين اليهود الليبراليين اعداء الداء له، ويتعتهم بالخونة وبأعداء الشعب اليهودي. لقد قال تشطاؤه للصحافيين الذين اتوا الى مقره لتغطية نتائج الانتخابات عشية وقوعها: «غدا سنهتم بكم ايضاء». ووعد كهانا بالعمل على اصدار قانون يحدد حرية الاعلام. ونعت الثلاثي «بيرس - رابين - نافون»، اقطاب المعراخ اياه وحزب العمل وشركاء الليكود في الحكم، «بالكلاب اليساريين».

لقد بصق حتى على قوانين الكنيست وعلى قسَم الايمان حين رفض ترديد «القسم» المتعارف عليه في جلسة الافتتاح للكنيست الحالي والذي يرد فيه ضرورة احترام قوانين اسرائيل وقام بتغيير بعض كلماته وباضافة كلمات من عنده. وقال في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب بتاريخ ٨٤/٨/٢٤: «ان هنالك تناقضا بين الدمقراطية وبين الدولة اليهودية الصهيونية» ودعا الى نظام حكم لا دمقراطي - فحتى بقايا الدمقراطية المشوهة لم يستطع تحملها لا بحق العرب ولا بحق اليهود. وفي احدى المقابلات التلفزيونية، بتاريخ ٨٤/٨/٢٤ عندما ذكّره المذيع بمعارضة آرائه من قبل العديد من المواطنين اليهود وبأنهم يرون فيه خطراً على دولتهم وحياتهم، اجابه: «لا يهمني ما يقوله كل كلب». وهو يدافع عن حق العصابات اليهودية الارهابية وممارساتها بما فيه حق أخذ القانون بيدها وتطبيقه كما ترتأيه هي. ويفضل الصهيونية على الدمقراطية، كما قال في مقابلة تلفزيونية بتاريخ ٨٤/٧/٢٤.

وصرح لصحيفة يديعوت احرونوت (٨٤/٧/٢٥) قائلا: «اصبح من الصعب علي تحمل شولي ويوسي (شولاميت الوني ويوسي سريد)، «سأزهق» حياتها في الكنيست. هذين الصغرين. لا حاجة لتخوف شولي فانا لن امسها، وهي ليست بحاجة الى استئجار رجال امن. كل ما هنالك سأقول كلاما لن يكون بمقدورها تحمله. واقصى ما يمكن ان تفعله لي هو ان تتعلق بالنازي».

● كهانا على الخارطة ! ●

مرة اخرى، ما لنا ولهذا الراب المأفون ؟! ولماذا كل هذا الاهتمام به ؟! أليست الكهانية ظاهرة هامشية في المجتمع الاسرائيلي ! ليت الامر كان كذلك. ان هذا الراب مأفون بقدر ما هي الظاهرة - الكهانية - ظاهرة مأفونة. البعض يريد التقليل من خطره، وتريد اسرائيل الرسمية اخفاء مدى قوته، حتى تخفي وجهها الحقيقي ووجه افرازاتها الطبيعية مع انه اصبح له مؤيدون الان في كل مدينة وقرية يهودية. ان تجاهل خطره والتسامح ازاء ظاهرته منذ السبعينات والوهم بأنه سيبقى ظاهرة هامشية، نتيجة فشله في المعارك الانتخابية السابقة (ثلاث مرات) منذ السنة ١٩٧٣، ادى الى ان يحصل في انتخابات السنة ١٩٨٤، الاخيرة، على ٢٥،٩٠٧ اصوات (١،٣٪) بينما لم يحصل في الانتخابات التي سبقتها (١٩٨٠) الا على ٠،٣٪. اما اصواته بين الجنود فقد وصلت الى نسبة ٢،٥٪) ضعف نسبة اصواته بين المدنيين. ولو تشكل الكنيست وفق اصوات الجنود لفازت كتلته بثلاثة اعضاء كنيست.

لا يمكن الحديث اليوم عن كهانا كما جرى الحديث عنه في السنوات السابقة: مريض يتبعه مجموعة مشعوذين قادمين من بروكلين في الولايات المتحدة الامريكية. لقد نجح الان، في التغلغل الى مختلف طبقات وفئات الشعب من اصل اوروبي وآسيوي، وان كان بدأ يركز نشاطه في السنوات الاخيرة على اليهود الشرقيين الفقراء مستغلا نقمتهم الاجتماعية عن طريق ديماغوغيته المعروفة.

ان قراءة خارطة الاصوات التي حصل عليها كهانا (انظر الجدول) تبين ان دعاته ونشطاءه منتشرون في طول البلاد، وعرضها من مدن وقرى ومستوطنات وحتى داخل الكيبوتسات. لقد حصل في العديد من المدن المتوسطة الكبر (١٨ مدينة) على نسبة من الاصوات تفوق نسبته العامة في البلاد. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر المدن التالية: صفد (٣،٨٪) وطبريا (٣،٥٪) وكريات آتا (٢،٥٪) والخضيرة وبيسان (٢،٢٪).

وكذلك من اصل ٢٣٦ مستوطنة حصل كهانا على اصوات في ١٣٦ مستوطنة. وفي ٢٦ مدينة يهودية، حيث حصل الليكود على نسبة عالية من الاصوات نجح كذلك في الحصول على نتائج مرتفعة نسبياً. وخصوصا في مدن اليهود الشرقيين. ولا يمكن الحديث هنا عن اي تعصب عرقي اذ ان كهانا اميركي الاصل وليس شرقيا. كذلك تظهر نتائج الانتخابات ان الليكود يخسر لصالحه. فمصوتوه، في الاساس، هم تاركو الليكود، او الشباب الصاعد والمتطرف.

● كهانية.. الشباب ●

ان تفشي الآراء الكهانية - الفاشية بين الشباب الاسرائيلي وصلت الى حدود خطرة جداً. وهذا ما تكشفه العديد من الاستفتاءات التي جرت مؤخراً في البلاد والتي نورد، فيما يلي، امثلة عينية من بعضها:

في استفتاء اجراه معهد «داحاف» في شهر تموز بخصوص سكان المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ تبين ان ١٥٪ من اليهود قرروا انه يجب طرد العرب ودعا ٤٣،٣٪ الى ابقائهم ولكن بدون اعطائهم حقوق متساوية بما فيها حق الانتخاب، اي ان ٦٠٪ من اليهود الذي جرى سؤالهم يفضلون اما طرد العرب او تطبيق نظام «ابرتهايد» (التمييز العنصري) بحقهم. واذا تمعنا في نتائج الاستفتاء حسب الاجيال نرى ان هناك شخصا واحداً بين كل عشرة اشخاص. ومن عمر ٣٠ - ٦٠ عاما يريد طرد العرب. بينما نجد بين ابناء ١٨ - ٢٢ عاماً شخصاً واحداً من كل اربعة اشخاص يريد هذا الحل !

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٤/٥/٤) فقد استطلعت آراء مجموعة من الشبان، قبل ذهابهم الى الجندية (اي سن ١٨ عاماً) وتبين من اجوبتهم انهم يوافقون على قتل العرب او طردهم وهم ضد مساواتهم في الحقوق مع اليهود ويعتقدون ان العرب يشبهون الحيوانات ولا مجال لاستقرار حياتهم في اسرائيل لانها ستتحول اذا ما بقوا فيها الى دولة ثنائية القومية. اما اولئك الذين «وافقوا» على ابقاء العرب في البلاد فذلك «لانهم (اي العرب) الوحيدون المستعدون للقيام بالاعمال السوداء».

كذلك اجرت السيدتان مينا تسيماح وروث دبان استفتاء لصالح معهد «فان ليره» جرى بين ٦٥١ شابا من سن ١٥ - ١٨ عاما ان القراءة التفصيلية لهذا الاستفتاء، تبين ان ثلث الشباب فقط هم اصحاب نظرة دمقراطية. وان ربعهم معادون للدمقراطية بينما ٤٠٪ منهم يفضلون قصر الدمقراطية على مواضيع معينة فقط وان ٥٠٪ منهم فقط معادون للدمقراطية بكل ما يخص العرب.

كذلك بيّن هذا الاستفتاء ان العداء للدمقراطية منتشر اكثر بين الشبان الصغار وبين الشبان المتدينين وان ٦٠٪ منهم يعتقدون انه لا يحق للعرب في اسرائيل التمتع بحقوق كاملة وان ٤٧٪ يطالبون حتى بتقليص الحقوق التي يتمتع بها العرب اليوم وان ٤٢٪ منهم يؤيدون اسقاط الجنسية عن العرب. و٦٤٪ منهم يطالب بضم المناطق المحتلة رسميا الى اسرائيل و٥٧٪ مع طرد العرب منها اذا رفضوا الجنسية الاسرائيلية. و٤٦٪ منهم مع حرية التنظيم لعصابات الدفاع اليهودية و٢٥٪ منهم مستعدون لان ينضموا الى عصابات ارهاب ضد العرب و٨٣٪ يؤيدون الحكم بالاعدام على الفدائيين العرب.

وهكذا على ضوء هذه الاستطلاعات والاستفتاءات يظهر ان الكهانية، وان لم تحصل في الانتخابات الاخيرة الا على ١،٣٪ من الاصوات الا انها كظاهرة، متفشية في المجتمع الاسرائيلي تفشياً لا يعرف الحدود، وهي تكسب القوة يوما بعد يوم. لقد اكد العديد من الصحافيين الاسرائيليين انه لو خاض كهانا انتخابات الكنيست اليوم، ثانية، لحصل على الاف الاف الاصوات الاضافية اذ ان العديد من المصوتين لم يصوتوا له خوفا من ان لا يعبر نسبة الحسم ومن ثم تضيع اصواتهم سدى. وارادوا كذلك ان يدلوا باصواتهم الى جانب قوى المعسكر الليكودي اذ كان الصراع بينه وبين المعراخ على اشده.

(يتبع)

- الجدول -

(من اعداد معهد سميث للاحصاء)

مدن تطوير	٣،٣
مستوطنات متدينة	٣،٢
احياء فقر (القدس)	٢،٧
مستوطنات جديدة	٢،٦
مدن تطوير كبيرة	١،٩
مدن مثل نتانيا	١،٩
مدن قديمة	٠،٩
احياء غنية (تل ابيب)	٠،٥
احياء غنية (حيفا)	٠،٤
مستوطنات قديمة	٠،٣
كيبوتسات	٠،١

في الحرب العالمية الثانية

رسالة المؤتمر الاسلامي من الاتحاد السوفييتي الى المارشال ستالين

● موسكو - سوبيرس - وجه مؤتمر رجال الدين والمؤمنين المسلمين في عبر القوقاز رسالة الى المارشال ستالين جاء فيها: منذ ثلاث سنوات وشعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة بمن فيها المسلمون تقوم بنضال مقدس ضد المانيا الهتلرية عدوة الانسانية اللدودة.

ان هتلر اللص المجرم قد حطم بيديه المغموستين بالدماء الكنوز التي جمعتها الانسانية طوال اجيال واعتدى على الدين الاسلامي المقدس. ولقد اهاب رجال الدين الاسلامي في عبر القوقاز باخوانهم المسلمين الى الاستبسال في الاعمال الحربية والى الدفاع بصدورهم عن اراضي اجدادهم، الى جانب بقية الشعوب السوفييتية. نحن نفخر بالمحاربين المسلمين الذين يبيدون العدو دون شفقة والذين يشترك فريق منهم في مؤتمرنا هذا. ان رجال الدين المسلمين والمؤمنين في اذربيجان وجورجيا وارمينيا يخلصون الاخلاص التام لوطنهم ولقائده الكبير. وهم يساعدون في كل قلوبهم وبجميع قواهم ووسائلهم الجيش الاحمر الظافر ويتضرعون ليلا ونهارا الى الله تعالى لانزال العقاب القاسي بالقتلة الهتلريين ولاجل تحرير الشعوب من العبودية الفاشستية.

- «برافدا» والاستيلاء على روما -

لندن (او اع) كتبت جريدة «برافدا» الروسية تقول ان الاستيلاء على روما عمل مجيد وحدث خطير قد يؤدي الى الاستيلاء على ايطاليا باسرها. والواقع ان هذا النصر الباهر يعتبر بالنسبة للتحالف المناهض للهتلرية رمزا بارزا وبشيرا بالانتصار في الاعمال المشتركة السريعة التي ستؤدي الى القضاء على المانيا الهتلرية.

«الاتحاد» - العدد السادس - السنة الاولى الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة)

● «المأثرة العظمى». تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● الشعوب السوفييتية تبني الطائرات للدفاع عن الوطن ولسحق المعتدي النازي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● تطور الصناعة الدفاعية ●

□ أتاحت النجاحات في تصنيع البلاد امكانية كبيرة لتدعيم القاعدة الاقتصادية - العسكرية للقوات المسلحة السوفييتية، تدعيما جديا. وأعار الحزب الشيوعي والحكومة قضية تطوير الصناعة الدفاعية اهتماماً دائماً. فجرى تحديث صناعة الطائرات والدبابات، على قاعدة تكنيكية جديدة. ثم تنظيم صناعة بناء السفن وانتاج المدافع والأسلحة النارية والذخائر والمعدات الهندسية ووسائل الاتصال.

وبناء على توجيه الحزب وضعت ونفذت الخطتان الخمسيتان - الاولى (الاعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٣) والثانية (الأعوام ١٩٣٤ - ١٩٣٨) - للبناء الحربي. وقد نصت الخطتان على تحسين تزويد الجيش والاسطول والطيران بالمعدات تحسينا جذريا. وسرعان ما أعطى ذلك العمل ثماره. وفيما يلي نورد مؤشرات انتاج أهم صنوف الآليات الحربية:

	العامان ١٩٣٠ - ١٩٣١	العام ١٩٣٨
انتاج الطائرات	٨٦٠	٥٤٦٩
انتاج الدبابات	٧٤٠	٢٢٧١
انتاج المدافع	١٩١١	١٢٦٨٧
انتاج البنادق	١٧٤ ألفاً	١١٧٤ ألفاً
انتاج الرشاشات	٤٠،٩ ألف	٧٤،٦ ألف

ونظراً لتنامي الخطر الحربي وضرورة تشكيل قطاعات وتشكيلات جديدة في الجيش والأسطول، قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية، وفقاً لمقررات المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي)، باتخاذ تدابير هامة جديدة من اجل التطوير اللاحق للصناعة الدفاعية وانشاء احتياطي ضخم للدولة.

واذا كان النمو العام لانتاج الصناعة كلها قد بلغ، في الأعوام الثلاثة التي سبقت الحرب، نسبة ١٣٪ بالمتوسط فانه بلغ في الصناعة الدفاعية ٣٩٪، اي ثلاثة اضعاف تلك النسبة. وبدأ العمل في انشاء قاعدة ثانية للصناعة الحربية (عدا القاعدة المركزية) في حوض الفولغا والأورال وسيبيريا. ونحو صيف العام ١٩٤١ جرى نقل ٢٠٪ من المصانع الحربية الى الشرق. ونمت، الى حد كبير، الاعتمادات المخصصة للصناعة الحربية في تلك الأعوام. فقد بلغت ١٥،٦ مليار روبل، اي اكثر من ربع الأموال الموظفة في الصناعة.

أوليت صناعة الطائرات اهتماماً فائقاً. وسبب ذلك هو الدور المتنامي للطيران في الحرب. فاتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات خاصة لاعادة تصميم مصانع بناء الطائرات الموجودة وبناء مصانع جديدة. وكذلك لايصال قدرات مصانع محركات الطائرات الى ضعف ما كانت عليه تقريباً. وتحولت سبعة مصانع من سائر فروع الاقتصاد الوطني الى انتاج معدات الطائرات واشركت عدة مصانع لبناء الالات في انتاج محركات الطائرات. فازداد عدد مؤسسات صناعة الطائرات في العام ١٩٤٠ ثلاثة ارباع ما كان عليه في العام ١٩٣٧. وانشئت نماذج جديدة من الطائرات المقاتلة والقاذفة والقاذفات الثقيلة. ان مبدعيها هم المصممون الافذاذ أ. ياكوفليف ون. بوليكاربوف وأ. أرخانغيلسكي وس. ايليوشن وأ. توبوليف وف. بيتالياكوف وس. لافوتشكين وأ. ميكويان وم. غورفيتش وغيرهم، وكذلك عدد من مكاتب التصميم الخاصة. وبرز من بين مصممي محركات الطائرات أ. ميكولين وف. كليموف وأ. شفيتسوف وغيرهم. بدأ في العام ١٩٤٠ الانتاج المتسلسل لأحدث الطائرات الحربية آنذاك: «ياك - ١» و«ميغ - ٣» و«لاغ - ٣» و«بي - ٢» و«ايل - ٢». وتمكنت البلاد من انتاج ٣٧١٩ طائرة من النماذج الجديدة قبل بداية الحرب. اما مجموع ما أنتجته صناعة الطائرات، في العامين ونصف العام قبل الحرب، فقد زاد على ١٧ الف طائرة.

كانت لانتاج الدبابات أهمية فائقة للغاية نظرا لازدياد مكننة الجيوش في البلدان الامبريالية وخاصة في المانيا. فحددت في الاجتماع الذي جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (في آب ١٩٣٨) الاتجاهات الأساسية في بناء الدبابات. وفي حزيران من العام ١٩٤٠ اتخذ قرار بانتاج الدبابات في مصنع تشيليابينسك للجرارات. وبالاضافة الى ذلك، اشرك في ذلك العمل مصنع ستالينغراد للجرارات ومصنع سورموفو لبناء السفن. وتلقت بعض المؤسسات غير العسكرية مهمات بانتاج المحركات والأبراج والدروع للدبابات. وانشأت مجموعة المصممين، التي ترأسها ج. كوتين وم. كوشكين وأ. موروزوف ون. كوتشيرينكو، في فترة زمنية قصيرة، نموذجين جديدين من الدبابات الجبارة الخفيفة المناورة من طرازي ك ف وت - ٣٤ اللتين لم يكن لهما مثيل في العالم آنذاك. وعشية بدء الحرب كان عدد الدبابات المنتجة من هذين الطرازين ٢٠٨٣ دبابة جديدة. اما عدد الدبابات التي انتجت في الفترة منذ العام ١٩٣٩ حتى منتصف العام ١٩٤١ فبلغ ٧٦٠٠ دبابة.

وتطور، بوتائر سريعة، انتاج المدافع من جميع الاطرزة. وكذلك مدافع الهاون واسلحة المشاة والذخائر. ففي خلال العام ١٩٣٩ لوحده، ارتفعت طاقة مصانع المدفعية بمقدار الربع. ومنذ العام ١٩٣٩ حتى بداية الحرب انتجت الصناعة الدفاعية اكثر من ٨٠ الف مدفع ومدفع هاون واكثر من ٢٠٠ الف رشاش وبندقية رشاشة. وبديء بصنع نماذج تجريبية من المدفعية الصاروخية - المدافع من طراز «ب م - ١٣» التي اطلق عليها الشعب لقب «كاتيوشا». واتخذ قرار بانتاجها المتسلسل في حزيران العام ١٩٤١. وضاعفت صناعة الذخائر في العام ١٩٤١ قدراتها ثلاثة امثال ما كانت عليه في العام ١٩٤٠. وكان يعمل، بنجاح، في مجال ابتكار نماذج جديدة من المدافع واسلحة المشاة، العلماء والمصممون الموهوبون أ. بلاغونرافوف وف. غرابين وأ. ايفانوف وف. ديغتياريوف وف. توكاريف وغ. شباغين وف. شافيرين وف. بيتروف وغيرهم.

جرى بناء السفن الحربية الجديدة بسرعة كبيرة. وتضاعفت، ثلاث مرات، طاقة صناعة بناء السفن، التي كان الجزء الأكبر منها يعمل لسد حاجات الدفاع، وذلك في خلال العامين ١٩٣٩ - ١٩٤٠. وازداد مجمل حمولة الاسطول البحري الحربي مقدار ١٦٠ الف طن تقريباً. ولقد أجريت تعديلات جوهرية على برنامج بناء السفن الحربية فقلص (ثم الغي تماما فيما بعد) بناء البوارج والطرادات الثقيلة. وزيد الى حد كبير انتاج السفن الخفيفة والغواصات بصورة خاصة. ومنذ العام ١٩٣٧ حتى حزيران العام ١٩٤١ جرى صنع ٥٣٣ سفينة حربية، دخلت منها حيز الاستثمار ٣١٢ سفينة، بما في ذلك ٤ طرادات و٧ سفن قيادة و٣٠ مدمرة و١٨ سفينة حراسة و٣٨ كاسحة ألغام و٢٠٦ غواصات. وتدعم الاسطول، عدا ذلك، بـ ٤٧٧ زورقا حربيا وعدد كبير من السفن المساعدة. وفي العامين السابقين للحرب فقط، دخلت حيز الاستثمار ٢٦٥ سفينة حربية جديدة. ان الفضل الكبير في ذلك يعود الى العلماء في فن بناء السفن والمهندسين أ. كريلوف ون. كوتشين وب. بابكوفيتش وف. بوزديونين ويو. شيمانسكي وس. كيتكين وف. كوستينكو وأ. ماسلوف وف. بوبوف وب. ماليشين وم. يانوفسكي.

وحقق الحزب الشيوعي، ايضا، اجراءات هامة اخرى من أجل اعادة تنظيم الصناعة والمواصلات بما يتناسب وخطر الحرب المتنامي. وكانت لمقررات المؤتمر الحزبي الثامن عشر لعموم الاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة في هذا المجال. لقد انعقد ذلك المؤتمر في شباط العام ١٩٤١. وكانت الفروع الاساسية في الصناعة الاشتراكية المتعلقة بتدعيم الدفاع عن البلاد في مركز اهتمامه. وأدت دورا هاما في تعبئة الاقتصاد الوطني والنهوض به قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية حول انشاء شبكة احتياطي الدول العمالي ومكافحة عدم استقرار الكوادر (المجموعات النشيطة) وتدعيم الانضباط في العمل والانتقال الى يوم عمل ثماني ساعات واسبوع عمل من سبعة ايام وغير ذلك.

لقد تطورت صناعة الاتحاد السوفييتي قبيل الحرب بوتائر لا مثيل لها. وزاد حجم الانتاج الصناعي في العام ١٩٤٠ بالمقارنة مع العام ١٩٣٧ بنسبة ٤٥٪ وفي بناء الآلات بنسبة ٧٦٪. دخل حيز الاستثمار في تلك الاعوام (٢٩٠٠) مصنع وورشة ومنجم ومحطة كهربائية. ولقد بذلت عناية خاصة بتطوير القاعدة الطاقية - الحرارية وصناعة الميتالورجيا ومواصلات الخطوط الحديدية.

ان الصناعة الدفاعية التي أنشئت في الأعوام السابقة للحرب قد أمنت تزويد قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة بالمعدات الحربية الحديثة.

(يتبع بعد غد)

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس مجلس الطيبة المحلي وبعض الاعضاء فيه تتضمن بأن المرحوم عبد الحميد داوود عبد الحميد دسوقي من قرية الطيبة توفي بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٣ وانحصر ارثه الشرعي في اولاده المتولدين له من زوجته المتوفاة حال حياته ميسة عبد الرحيم دسوقي وهم: داوود وفتحية ولطيفة لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

١٩٨٥/١/١٤

يوسف خليل الدسوقي - قاضي المنطقة الوسطى في الطيبة

رياضة

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة

الاوحال تُعرقل الارملي ولكنها تساهم في تسجيل الانتصار

* مكابي حيفا - مكابي يافا ٢ : ١ (صفر : ١) *

□ كتب: غسان فران

- سجل لحيفا: ايلي كوهن (٥٠) وموشيه سلكتر (٥٦)
- سجل ليافا: بوطفيكا (١٦)
- استاد كريات حاييم - ٦٠٠٠ متفرج
- الحكم اريه فروست - العلامة ٧ - تحكيم موفق
- مستوى الاداء: متوسط
- افضل لاعب: تسيون مريلي - حيفا
- رفعات ركنية: ٢:٩ لحيفا
- ملاحظة وتعليق: ارضية الملعب الموحلة «ساهمت» في تسجيل الانتصار ولكنها من ناحية اخرى «ضايقت» الارملي في اندفاعاته العديدة باتجاه مرمى الخصم.

مكابي حيفا	مكابي يافا
الي ران ٥	- اريه الثر ٥
- ايتان اهروني ٦	- منشيه مزراحي ٥
- ايلي كوهن ٦	- يسرائيل دانيل ٦
- يوسي كرمر ٤	- ابراهام بوطفيكا ٦
(شالوم ليفي) ٦	- الي كوهن ٤
- تسيون مريلي ٧	- يهودا عمار ٦
- ليئور روزنتال ٥	- موسى ليفي ٦
- ابراهام ابو قراط ٦	- روبرت شباي ٥
- باروخ عمان ٦	- ايلي شخطر ٦
- موشيه سلكتر ٦	- وليد امبغا ٤
- زاهي ارملي ٦	- كوبي ميخا ٤
- روني روزنتال ٥	

فرحة مبكرة ... *

اتت فرحة جمهور مكابي حيفا مبكرة، فقبيل صفارة الحكم لبداية المباراة اتت صيحات الاف الحيفاويين لتبشر لاعبي مكابي حيفا بخسارة منافسه الاول بيتار القدس في بلومفيلد امام شمشون وهكذا بدا للاعبي حيفا واضحاً ان النصر في مباراتهم امام مكابي يافا معناه .. بداية الهروب الى القمة والابتعاد عن المنافسين. ولكن افتتاح المباراة وخلال الشوط الاول لم يظهر الحيفاويون في ادائهم عن رغبتهم في تسجيل الانتصار واتى اداؤهم ضعيفاً وبدون تركيز بل وانهوا الشوط الاول بهدف «سلبي» لصالح يافا ولكن مع بداية الشوط الثاني «وكالعادة» نزل الحيفاويون ارض الملعب بحماس غير عادي مبدين ارادتهم القوية في تحطيم كل الحواجز اليافاوية في الطريق الى النصر وهكذا كان..

* الشوط الاول : يافا «تخطىء» في التسجيل مبكراً *

افتتاح المباراة كان لصالح يافا، هجماتها خطيرة ومركزة من قبل لاعبها الممتاز ايلي شخطر الذي قاد فريقه في غالبية دقائق المباراة لكنه لم يجد الدعم الكافي من زملائه في الهجوم.

في الدقيقة ١٦ : رفعة ركنية ليافا، الكرة ترفع الى صندوق الجزاء، حارس المرمى ران يخطىء الكرة في محاولة لصدها، المتواجد قريبا يسدد ويسجل الهدف الاول ليافا.

حيفا من جهة اخرى تضيع فرصتين، روزنتال (٢٠) والارملي (٢٨). يافا لم تتراجع للمحافظة على هدف السبق بل تؤدي عرضاً طيباً في الشوط الاول بينما حيفا تضيع فرصة اخرى في الدقيقة (٣٦) عندما اصيب حارس مرمى يافا ألتر في محاولة صد كرة عمان الى رفعة ركنية غير مستغلة.

* الشوط الثاني.. امطار واهداف *

مع بداية الشوط الثاني بدأت الامطار تهطل بغزارة فحولت ارضية الملعب الى قطعة من الاوحال تعيق على الحيفاويين التركيز في التمريرات وفي «إرسال» الارملي الى الاندفاعات المشهورة.

في الدقيقة ٥٠ : الارملي يعرقل على بعد ٢٠م قرب الزاوية الركنية لمرمى يافا، مريلي يرفع الكرة الى داخل صندوق الجزاء وألتر يصدها ولكن رأساً الى ايلي كوهن الذي لم يتردد للحظة ويصوب بسرعة ويهز الشباك مسجلا هدف التعادل.

مع تجديد اللعب يخطف الارملي الكرة ويندفع بها باتجاه مرمى يافا لكن حارس المرمى يصد ضربته الى رفعة ركنية غير مستغلة.

الهجمة تتلو الاخرى وتمر ٦ دقائق فقط.. الدقيقة ٥٦ : الكرة مرفوعة باتجاه مرمى يافا وحارس المرمى ينزلق الكرة تلتصق بالاوحال وسلكتر ينقض عليها ويرسلها الى الشباك معلنا تسجيل الهدف الثاني.. هدف النصر لحيفا.

قبيل صفارة الحكم لنهاية المباراة يندفع الارملي لوحده باتجاه مرمى يافا ولكن الكرة تختار الالتصاق بالارضية الموحلة وهكذا ينهي الارملي مباراة اخرى كان اداؤه فيها طيبا ولكن بدون تسجيل الاهداف. فغيرها بغيرها.. ارملي.

هل بدأ ابطال الكرمل بـ «الهروب الكبير»

انتهت عصر أمس، السبت مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الممتازة وكانت نتائج بعض منها مفاجئة وخاصة فوز هبوعيل حيفا الخارجي على بئر السبع وهزيمة بيتار القدس امام شمشون.

وفي استاد كريات حاييم حقق مكابي حيفا نصره الثالث عشر هذا الموسم !! (بدون اي تعادل) ليصبح الفارق بينه وبين منافسه، بيتار القدس اربع نقاط وهذا معناه ان بطل الدوري سيستضيف نائبه المقدسي بعد اسبوعين وهو في اعالي اللائحة اذ ان نتيجة لقاء حيفا - نتانيا يوم السبت القادم لن تؤثر على مكانة ابطال الكرمل وكذا بالنسبة لنتيجة لقاء القدس - مكابي تل ابيب التي لن تؤثر هي الاخرى على ترتيب المقدسيين في اللائحة.

وشهد استاد «بلومفيلد» في يافا لقاءان

كروبان هامان وجيلان حقق فريق شمشون، في اللقاء الاول، فوزا لامعا على فريق بيتار القدس بثلاثة اهداف نظيفة ليلحق بذلك الهزيمة الثانية للمقدسيين هذا الموسم سجل الاهداف لفريق شمشون كل من يغآل هيلل (٥١) واوري كوهين (٦٥) واربيف (٨٥). حضر المباراة عشرة الاف متفرج وحكمها يتسحاق بن يتسحاق.

وشاهد (١٤) الف متفرج مباراة مثيرة وحافلة بأربعة اهداف تقاسمها مناصفة فريقا مكابي تل ابيب ومكابي نتانيا. سجل بني لام هدف السبق لنتانيا (الدقيقة الخامسة) ثم سجل بن شيطريت هدف التعادل. وفي الدقيقة (٥٠) سجل شالوم تكفا هدف التقدم لنتانيا الا ان موطي ايفنير سجل هدف التعادل من ضربة جزاء عن بعد (٢٥)م سددها مباشرة الى العارضة ثم الى داخل الشباك وهدف منقطع النظير.

وفي ملعب كفار سابا عوّض الفريق المحلي جمهور مؤيديه على العروض الفاترة التي قدمها حتى الان على ملعب كفار سابا وسجل اربعة اهداف نظيفة في مرمى مكابي يفنه: ميموني (١٥) وسايمون (٣٢) ورافيفو وقيراط (٦٤).

وفي ملعب حي هتكفا ألحق بيتار تل ابيب خسارة رابعة على التوالي بفريق هبوعيل بيتح تكفا (١:صفر) سجل منشه مزراحي (لاعب بيتار حيفا سابقا) هدف النصر لبيتار.

وفي بئر السبع ألحق هبوعيل حيفا اول خسارة بيتية بالفريق المحلي (١:٢) سجل المليح هدف السبق لبئر السبع في الدقيقة (٥٣). وفي الدقيقة (٧٣) عادل الي كاوفمان النتيجة وقبل نهاية المباراة بأربع دقائق سجل تاتي حلفون هدف النصر لفريقه الحيفاوي، مفاجأة!

وجرت عصر يوم أمس الاول، الجمعة مباراتان الاولى في بيتح تكفا فاز فيها مكابي المحلي على هكواح رمات غان بهدفين نظيفين. سجل ايال بفلايبتر الهدف الاول لفريقه في الدقيقة (١٩). وفي الشوط الثاني سنحت فرص عديدة للمحليين لتسجيل المزيد من الاهداف ولكن رابنزون كان الوحيد الذي استغل احداها واخترق دفاع هكواح واعلن ٢: صفر.

وجمعت المباراة الثانية في اللد بين هبوعيل المحلي وبين هبوعيل تل ابيب تمخضت عن تعادل سلبي بعد اداء فاتر من الجانبين. وكانت هذه نتيجة التعادل السلبية الوحيدة التي شهدتها ملاعب الدرجة الممتازة.

□ نتائج المباريات □

● الدرجة الممتازة ●

كفار سابا - يفنه	٤:صفر
بـ تل أبيب - هـ بيتح تكفا	١:صفر
مـ حيفا - مـ يافا	١:٢
مـ تل ابيب - مـ نتانيا	٢:٢
شمشون - بـ القدس	٣:صفر
هـ اللد - هـ تل ابيب	صفر:صفر
بئر السبع - هـ حيفا	٢:١
مـ بيتح تكفا - هكواح	٢:صفر

● الدرجة القطرية ●

بـ الرملة - بني يهودا	٢:صفر
ريشون - رمات غان	صفر:صفر
حولون - رمات هشرون	صفر:صفر
شعرايم - يهود	١:١
هـ القدس - كريات شمونة	٢:صفر
أشكلون - مرمورق	١:١
الخضيرة - بـ حيفا	صفر:صفر
عيدار - طبريا	١:٢

* نتائج سبورتوتو *

١. هـ كفار سابا - مـ يفنه	١
٢. بـ تل ابيب - هـ بيتح تكفا	١
٣. مـ حيفا - مـ يافا	١
٤. مـ تل ابيب - مـ نتانيا	×
٥. شمشون - بـ القدس	١
٦. هـ اللد - هـ تل ابيب	×
٧. بئر السبع - هـ حيفا	٢
٨. مـ بيتح تكفا - هكواح	١
٩. بـ الرملة - بني يهودا	١
١٠. ريشون - رمات غان	×
١١. حولون - رمات هشرون	×
١٢. شعرايم - يهود	×
١٣. اشكلون - مرمورق	×

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع السابع عشر]

١. مـ حيفا	١٣	-	٤	١٣:٣٥	٣٩
٢. ب. القدس	١٠	٥	٢	١٦:٣٢	٣٥
٣. مـ تل أبيب	٧	٩	١	١٢:٢٥	٣٠
٤. مـ بيتح تكفا	٧	٦	٤	١٧:٢٧	٢٧
٥. شمشون	٧	٦	٤	١٣:١٦	٢٧
٦. مـ نتانيا	٥	٨	٤	٢٤:٣٠	٢٣
٧. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٧	١٦:١٤	٢٢
٨. هـ حيفا	٥	٧	٥	١٨:١٦	٢٢
٩. مـ يفنه	٤	٩	٤	٢١:١٩	٢١
١٠. هـ تل ابيب	٤	٧	٦	١٨:١٥	١٩
١١. كفار سابا	٤	٧	٦	٢٠:١٦	١٩
١٢. هـ بئر السبع	٣	٨	٦	١٨:١٦	١٧
١٣. بـ تل ابيب	٤	٥	٨	٢٤:١٦	١٧
١٤. هـ اللد	٣	٦	٨	٢٥:١٠	١٥
١٥. مـ يافا	٣	٤	١٠	٢٩:١٦	١٣
١٦. هكواح	١	٩	٧	٢٨:١١	١٢

□ مدرب «تسسكا» : نحن افضل من مكابي تل ابيب □

● عملاق كرة السلة السوفييتي، فلاديمير تكاتشنكو (الى يمين الصورة) تألق في لقاء فريقه تسسكا موسكو، بطل دوري كرة السلة في الاتحاد السوفييتي، في اللقاء الاول مع مكابي تل ابيب الذي جرى مساء يوم الاربعاء الماضي في انتفربن في بلجيكا وسدد ٢١ نقطة وقاد فريقه الى فوز كبير على بطل اسرائيل بالنتيجة ٧٩ - ٦٧.

وفي اللقاء الثاني بين الفريقين الذي جرى مساء يوم الخميس لم يظهر الفريق السوفييتي اداء طيبا وارتكب نجم الفريق تكاتشنكو خمس مخالفات ادت الى خروجه من المباراة فخسرها فريقه بالنتيجة ٨١ - ٨٧.

وعقب مدرب فريق تسسكا، يوري سليكوف على نتيجتي المباراتين قائلا : «المهم ان مجمل النتيجتين يحق اننا افضل من مكابي تل ابيب».

[صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

فرق ام الفحم وشباب طمرة والطيرة قاب قوس وأدنى من القمة !

* انتصارات رائعة لفرق جلجولية وباقة الغربية وسولم وعسفيا واكسال *

□ نتائج المباريات في الدرجة الثانية □

[المنطقة الشمالية أ]

المكر - حتصور	صفر:١
مجدالكروم - الفيكيم	(تأجلت)
شباب عكا - هـ نهريا	٢:٢
شباب طمرة - بيالك	١:٥
اكسال - ابوسنان	٢:٣
ب. نهريا - مـ عكا	٢:٢
معلوت - كفرسميع	١:٢

[المنطقة الشمالية ب]

يكنعام - ع. كفارسابا	صفر:١
المجيدل - ام الفحم	صفر:١
ب. اليعزر - باقة الغربية	صفر:١
ع. اولغا - عسفيا	٣:٢
الدالية - الطيبة	(لم تجر)
سولم - تحلتيل	١:٢
كفرفرع - عيمق حيفر	صفر:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

كتسونيم - اور يهودا	٣:٢
مـ يهودا - مـ هرتسليا	٢:١
ش. هزراح - كفرقاسم	٢:صفر
جلجولية - كفارشليم	٢:٤
مـ الرملة - الطيرة	صفر:١

* شباب طمرة - بيالك ١:٥ *

■ من احمد حجازي

واصل فريق شباب طمرة تسجيل انتصاراته وقلص الفارق بينه وبين بيتار نهريا الى ثلاث نقاط بعد ان تخطى امس عقبة مكابي بيالك وهزمه بالنتيجة ١:٥ في مباراة مثيرة على الملعب البلدي في طمرة الذي اكتظ بالجمهور الغفير الذي قدم لرؤية فريقي البلدة. وكان فوز الطمراويين على بيالك الاول منذ ان بدأ الفريقان يلتقيان ضمن الدوري.

بدت سيطرة الشباب على مجريات اللعب واضحة منذ بداية المباراة وفي الدقيقة (٢٢) اندفع سهيل شعبان بالكرة ولكنه عرقل ليسدد بنفسه ضربة الجزاء فيمرر الكرة الى اوري موشه الذي سدد الى القائم. في الدقيقة (٢٥) تلقف عمر الاعمر الكرة وأوقفها بصدره ليسددها قوية و١:صفر. وفي الدقيقة (٤٠) احدث الاعمر بلبلة في دفاع بيالك استغلها شعبان ليسجل ٢:صفر. في الدقيقة (٤٥) صد الحارس الضيف كرة اوري الى راسم ياسين الذي اسكنها شباك بيالك للمرة الثالثة.

مع بداية الشوط الثاني صد الحارس الطمراوي بن سمحون الكرة القوية القوية التي سددها يوسف مغربي، مهاجم بيالك. وفي الدقيقة (٥٥) عاد بن سمحون ليخلص مرماه من كرة خطرة. من جهة اخرى تحمس المهاجمون المحليون من اداء زملائهم في الدفاع فسجل اوري موشه الهدف الرابع. في الدقيقة (٧٥) اشار الحكم العربي محمود سخنيني الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م لصالح بيالك حولها شيلو الى هدف. في الدقيقة (٨٠) قام نجم المباراة عمر الاعمر بمجهود فردي سجل على اثره الهدف الخامس والاخير لفريقه و ١:٥.

لعب هبوعيل شباب طمرة بالتركيب التالي:

بن سمحون (٧)، سمير القط (٦)، احمد مجدوب (٥)، يوسف ارشيد (٦)، راسم ياسين (٧)، يوسف الشيخ (٦)، اوري موشه (٦)، صبيح صبح (٦)، عدنان صبح (٥)، سهيل شعبان (٦)، عمر الاعمر (٨)، واشترك محمد ابو الهيجاء.

* اكسال - ابو سنان ٢:٣ *

■ من عبدون عرابي

سجل فريق هبوعيل اكسال عصر امس فوزه البيتي الثاني على التوالي وكان على جاره في القاع، هبوعيل ابو سنان بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

بدأت المباراة ضعيفة من الجانبين وظهر على اللاعبين سوء التركيز ثم سيطر الكسلاويون على احداث المباراة وهاجموا مرمى ابو سنان حيث ذاد قزموز عن مرماه ببراعة. في الدقيقة (٢٣) تخطى جمال دراوشة ثلاثة من مدافعي ابو سنان ومرر الكرة الى زميله حمزة ابو ليل الذي راوغ سعيد وامام الشباك اعلن ١:صفر لاكسال. واثر هذا الهدف ايجابيا على اداء البواسية وفي الدقيقة (٣٧) سدد عماد فارس كرة قوية الى العارضة ثم الى الشباك و ١:١ وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

بدأ الشوط الثاني بهجمات قوية من الطرفين وكانت سيطرة الكسلاويين على مجريات المباراة ظاهرة وفي الدقيقة (٥٢) قاد محمود رشراش هجمة منسقة ومرر الكرة الى عزت دراوشة الذي سددها عن بعد ١٨م و١:٢ . وفي الدقيقة (٧٧) تمريرات بين منير شلبي وفياض شلبي وعزت دراوشة الذي تابعها برأسه الى شباك قزموز و١:٣ وفي الدقيقة (٨٥) سجل محمد فارس الهدف الثاني لفريقه والاخير في المباراة و٢:٣ لاكسال.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شدافنة (٧)، توفيق عرابي (٧)، محمود شلبي (٦)، تيسير هواري (٧)، عزت دراوشة (٧) عبد الوهاب دراوشة (٥)، سليم دراوشة (٥)، حمزة ابو ليل (٧)، محمود رشراش (٦)، فياض شلبي (٦)، جمال دراوشة (٦) ولعب منير دراوشة (٦).

لعب فريق ابو سنان بالتركيب التالي :

سعيد قزموز (٥)، ركاد يحيى (٥)، سامر خوري (٦)، زاهي ابريق (٦)، هاني مرزوق (٤)، عزام خنيفس (٦)، زياد فارس (٥)، محمد فارس (٦)، عماد فارس (٧)، خالد درويش (٦)، عمر غضبان (٧) واشترك حايم

* المجيدل - هـ ام الفحم صفر:١ *

■ من يونس جبارين

- سجل لام الفحم: سعيد طاهر (٧٥)
- ملعب المجيدل - ٥٠٠ متفرج
- الحكم - هالو (متوسط)
- رفعات ركنية - ٣:٧ للمجيدل
- اللاعب الممتاز: محمود منور وسعيد طاهر.

* هدف المباراة *

● الدقيقة (٧٥) تمريرات رائعة بين علي ناجي وغانم محمد توفيق سدد على اثرها غانم كرة قوية صدها الدفاع الى قدم النجم اللامع سعيد طاهر الذي سددها صاروخية عن بعد (٢٠)م مسجلا هدف النصر لام الفحم.

* احداث المباراة *

شهد ملعب المجيدل عصر امس مباراة هامة بين الفريق المحلي وبين فريق القمة من ام الفحم. ابتدأ اللقاء بتوزيع الورود على لاعبي المجيدل لكسر الجمود في العلاقات بين الطرفين. وكان للورود دورها الهام في مشاهدة ٩٠ دقيقة من اللعب الاخوي المتسم بالروح الرياضية العالية.

اهدر مهاجمو ام الفحم فرصا عديدة لتسجيل اهداف في الشوط الاول للمباراة اذ انفرد علي ناجي بحارس المرمى مرتين وقلده كل من غانم توفيق ومحمد مصطفى وعلي سليم ومفيد حسين في الدقائق (١٢)و (١٥) و(٢٥) و(٣٥) وسعيد طاهر في الدقائق (٣٤) و (٤١) و(٤٣). بالمقابل احبط الدفاع الفحماوي عدة هجمات للمحليين وكان محمود منور رائعاً في مرماه.

هاجم الفحماويون ضيوفهم منذ بداية الشوط الثاني للمباراة وظهر التلاحم في خطوط الدفاع والهجوم وفي الدقيقة (٤٦) صوب درور كرة خطرة ابعدها منور ببراعة عن مرماه. في الدقيقة (٥٢) مرر غانم الكرة الى علي ناجي الذي سددها برأسه وجدت الحارس يقظا لها. وفي الدقيقة (٧٧) هجمة للمجيدل انتهت بانقاذ محمود منور مرماه من تهديد جدي. وفي الدقيقة (٨٠) اهدر مهاجم المجيدل فرصة تسجيل بعد ان تخطى مدافعا فحماويا ليجد حارسا بارعا، محمود منور.

اجمالا يمكن القول ان الفريق الفحماوي اثبت مرة اخرى انه يعمل من اجل الارتقاء وظهرت خطوط فريقه متماسكة وابدع المدافعون بشكل خاص في الذود عن مرماهم وبرز شكري محمد. وفي خط الوسط اظهر اعضاؤه اداء رائعا.

لعب فريق ام الفحم بالتركيب التالي:

محمود منور (٨)، مفيد عوض (٧)، عبد عودة (٧)، شكري محمد (٨)، يوسف محمد ابراهيم (٧)، سعيد طاهر (٨)، محمد مصطفى (٧)، علي سليم (٦) [قاسم محمد (٦)] غانم توفيق (٧)، مفيد حسين (٧)، علي ناجي (٧).

* بيت اليعزر - باقة الغربية صفر:١ *

- سجل الهدف: مسالم (٦٣)
- ملعب بيت اليعزر - ٥٠٠ مشاهد
- افضل لاعب - جواد عويسات

● لمراسلنا الخاص - واخيرا حقق الباقيون النصر بعد سلسلة من الهزائم وكان الحصان الاسود من بيت العيزر امام مدافعي باقة الغربية في اجمل عرض قدموه منذ بداية الموسم وخاصة ان باقة خسرت جميع مبارياتها مع هذا الفريق. وكان حارس المرمى العائد، عوفر سدا منيعا امام مهاجمي الفريق المضيف وصد ثلاث كرات باعجوبة فائقة وهذا الامر اثار الطمأنينة في نفوس مدافعي باقة الذين ابلوا بلاء حسنا وخاصة التلشي، جواد عويسات وقلب الدفاع احمد غنايم ولعب شريف مواسي ظهيرا ايسر بديلا للمدافع محمد غنايم (مبعد) وسمير ابو حسين (مصاب).

اما خط الوسط فكان جيدا وبرز فيه امسي الذي قدم عرضا طيبا مفاجئا. سجل هدفا وهدد طيلة الشوطين مرمى المحليين. وكان خط الهجوم متوسطا في ادائه واهدر فرصا عديدة للتسجيل وخاصة مجدي ابو مخ الذي كان بامكانه تهدئة خواطر الباقيين عندما انفرد مرتين بحارس المرمى في الدقائق القاتلة من المباراة.

ولم تنجح محاولات بيت اليعزر لمعادلة النتيجة بفضل تقديم لاعبي باقة جل مقدرتهم للمحافظة على هذا المكسب ولو قدموا ذلك في المباريات السابقة لما خسروا المباريات ولما تواجد الفريق في اسفل اللائحة. وهذا ما اكده لاعبو بيت اليعزر الذين عجبوا لقبوع باقة في القاع.

وادار جمال عطا مباراة الفريق الباقي نظرا لتغيب المدرب نعيم خيط..

وجاء هدف المباراة في الدقيقة (٦٣) عندما راوغ محمد ارشيد ثلاثة مدافعين من بيت اليعزر وهيأ كرة رائعة لأمسي الذي اودعها الشباك معلنا عن فوز باقة.

لعب فريق باقة الغربية بالتركيب التالي:

عوفر (٧)، عبد اللطيف قعدان (٧)، احمد غنايم (٧)، جواد عويسات (٨)، شريف مواسي (٧)، جمال قدعوس (٦)، جمال عطا (٦)، امسي (٧)، محمد ارشيد (٦)، مجدي ابو مخ (٦)، يوآف (٦) واشترك كمال قدعوس (٧).

* شباب عكا - هـ نهريا ٢:٢ *

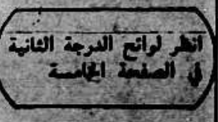
● لمراسلنا الخاص - انتهت جولة الثعالب، وفريق شباب عكا بدون أي فوز بيتي ومع فوزين خارجيين! أمس، تقاسم الفريق العكي اهداف المباراة الاربعة مع الفريق الجار، هبوعيل نهريا ليتقاسما بالتالي نقطتي المباراة.

بدأت المباراة بهجمات حذرة من فريق نهريا بهدف تسجيل هدف السبق. وفي الدقيقة الخامسة انقذ غازي شتيوي مرماه من وضع محرج. وفي الدقيقة العاشرة هجمة منسقة للشباب بين عصام جمص وفؤاد علي وتسيون فتخطى الاخير الدفاع والحارس ولكنه اخفق في التسجيل. وفي الدقيقة (٢٧) مرر تسيون كرة جميلة الى سهيل شتيوي الذي سددها قوية الى يمين الحارس و١:صفر للشباب. وفي خضم هجمات العكيين استغل مهاجما نهريا هجمة مرتدة ليعلن التعادل.

استمر الشباب في ضغطهم ولكنهم اهدروا فرصاً عديدة للتسجيل حتى الدقيقة (٦٣) عندها سجل سهيل شتيوي الهدف الثاني لفريقه وفي الدقيقة (٧٣) عرقل سهيل شتيوي في منطقة جزاء نهريا فأشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م سدد منها سهيل الكرة الى الخارج.. وفي الدقيقة (٨٦) استغل مهاجم نهريا وضع تسلل واضح ليسجل التعادل و٢:٢.

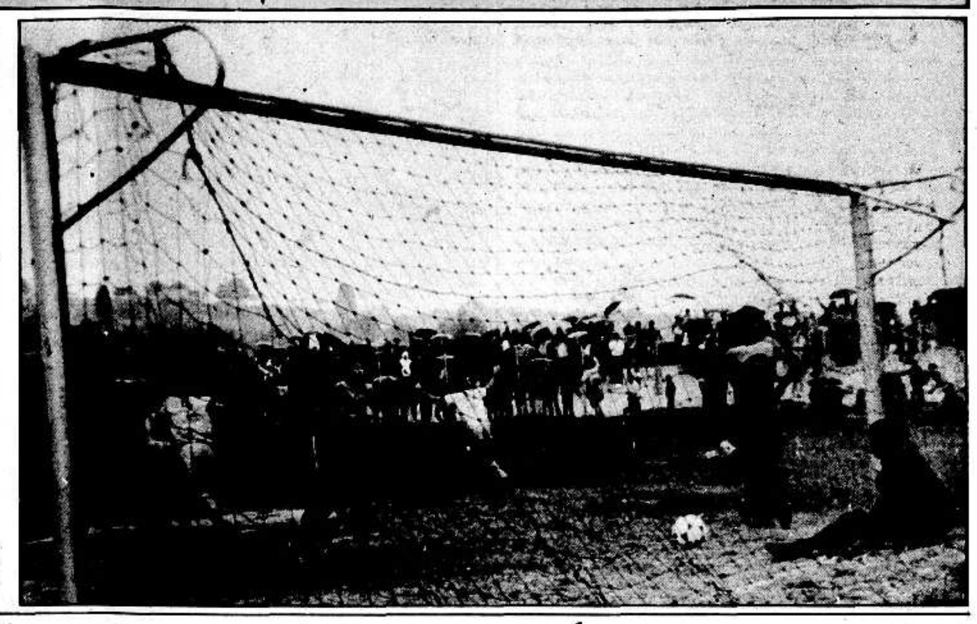
لعب الشباب بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٧)، محمد علي (٥)، اسامة حلواني (٥)، سمير عثمان (٥) [محمد عماش ٤]، خالد نعيم (٦)، خليل عثمان (٥)، تيسير عماش (٥)، عصام جمص (٥)، تسيون (٧)، فؤاد علي (٥) [توفيق حدرج ٥]، سهيل شتيوي (٦).



انظر لوائح الدرجة الثانية في الصفحة الخامسة

شباب الناصرة: خسرنا أمام شفاعمرو فشكُرنا الى الاخاء وطمرة





● لقطتان مصورتان من لقاء الدربي العربي مكابي شفاعمرو شباب الناصرة (١:٢). في الصورة الاولى من اليمين يشاهد سمير عيسى (باللباس الابيض) يعود فرحا الى منتصف الملعب بعد ان اعلنت كرته فوز فريقه الشفاعمري. وفي الصورة الثانية يشاهد صبحي يوسفين (يظهر رأسه) ينفرد بالزعاترة بعد ان راوغ عدداً من لاعبي الشباب وسدد الكرة الى الشباك ليعلن ١:١.

[تصوير علي نصار]

يوم جميل للزعاترة وأجمل هدفين ليوسفين وعيسى

■ كتب: عادل مطر ■

● سجل لشفاعمرو: صبحي يوسفين وسمير عيسى
● سجل للناصرة: صبحي بلال
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ ٤٠٠ متفرج
● الحكم: شلومو انكونينا (العلامة ـ ٤)
● رفعات ركنية: ١٢ ـ ١ لشفاعمرو
● اللاعب الممتاز: جميل زعاترة

شهد الملعب البلدي في شفاعمرو عصر امس مباراة اقطاب هامة بين اعرق الفرق العربية في الدرجة الاولى: شباب الناصرة ومكابي شفاعمرو واسفرت عن فوز هام لشفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد.

في الدقيقة الاولى تمريرات جميلة بين ابراهيم زعاترة وميكي فرسانو سدد ميكي الكرة ليصدها جميل زعاترة ببراعة ولينقذ مرماه من هدف اكيد.

* مكابي شفاعمرو ـ شباب الناصرة ١:٢ *

في الدقيقة (١٢) ارسل صبحي بلال كرة صاروخية عن بعد (٣٥)م اخضعت سعد خنيفس واعلنت ١:صفر للشباب.

بعد هذا الهدف ازداد حماس الفريقين وفي الدقيقة (١٦) كان خنيفس يقظا لسديدة مازن عياد. وفي الدقيقة (١٧) خلص الزعاترة الكرة من قدمي ابراهيم خوري. بعدها بدقيقة انقذ الزعاترة مرماه مرة اخرى من كرة فرسانو.

ازداد الضغط الشفاعمري والدفاع النصراوي يتصدى للهجمات وفي الدقيقة (٣٦) ابعد دفاع الناصرة كرة ابراهيم خوري الى رفعة ركنية. وحاول الشباب تشكيل الهجمات المضادة الا ان عيسى ويوسفين وفعاكنين (ممتاز) استبسلوا امام الهجمات النصراوية.

في الدقيقة (٣٥) رأى صبحي يوسفين ولؤي علي الصالح البطاقة الصفراء، وبعدها شاهدها ميكي فرسانو وانور مسلمي.

في الدقيقة (٣٧) اندفع صبحي يوسفين بالكرة من وسط الملعب واخترق خط الدفاع النصراوي ثم انفرد بالزعاترة وراوغه ليرسل بعدها الكرة الى الشباك و١:١.

ومنذ الدقيقة (٣٨) وحتى نهاية المباراة لعب الشباب مع عشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم اللاعب النصراوي انور مسلمي من ارض الملعب. وبعدها باربع دقائق دخل رزق قنابة بديلا من لؤي علي الصالح.

في الدقيقة (٤٣) صد الزعاترة كرة خطرة سددها ابراهيم خوري وبعدها بدقيقة واحدة تخطت الكرة التي سددها رياض سليمان الحارس الشفاعمري الا ان صبحي بلال اهدر فرصة رائعة لتسجيل هدف امام شباك خالية من حارسها.

في الدقيقة (٥٣) سدد رياض سليمان كرة جزاء الى العارضة ابعدها خنيفس عن مرماه في اللحظة الاخيرة ولم ينجح ناصر ابو احمد في ابداع الكرة شباك مرمى شفاعمرو وان اتوجد على بعد متر واحد فقط. وفي الجهة الاخرى واصل الزعاترة تألقه حتى الدقيقة (٦٢).

في هذه الدقيقة رفع ابراهيم خوري كرة ركنية تلقفها سمير عيسى برأسه واودعها الزاوية العليا لمرمى الناصرة بمساعدة رأس رزق قنابة و ١:٢ لشفاعمرو.

في الدقيقة (٦٣) دخل عزمي نصير بديلا لبير مالكا وبعدها بتسع دقائق دخل ابو الفول بدلا من فرسانو وفي الدقيقة (٨٠) دخل كايد خازم بدلا من شمشون عيدو

استمر الشفاعمريون في ضغطهم ولكن الدفاع النصراوي استمات في الذود عن مرماه وارسال الكرات الى المهاجين الذين لم يستطيعوا اختراق الدفاع الشفاعمري المتراص بقيادة يوسي فعاكنين الذي قاتل على كل كرة.

في الدقيقة (٨١) اهدر عزمي نصير فرصة جيلة لتسجيل التعادل. وفي الدقيقة (٨٣) عرقل احمد ابو الفول داخل منطقة جزاء الناصرة فاشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م تصدى ابراهيم خوري للكرة وسددها الى القائم الايمن.

مبروك لشفاعمرو وحظا اوفر للشباب في لقائهم المقبل يوم السبت المقبل فريق القمة بيتار نتانيا الذي لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم بعد.

لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي:
سعد خنيفس (٦)، فعاكنين (٧)، صبحي يوسفين (٦)، أمين مباريكي (٦)، سمير عيسى (٧)، قاسم خطيب (٦)، مجيد سلباق (٦)، شمشون عيدو (٥)، [كايد خازم] فرسانو (٦) [ابو الفول]، ابراهيم خوري (٦)، عوزي كوهين (٥).

ولعب فريق الشباب بالتركيب التالي:
جميل زعاترة (٨)، سهيل بلال (٦)، حسام مرجية (٦)، فرحان راشد (٦)، ناصر ابو احمد (٦)، مازن عياد (٦)، انور مسلمي (ـ)، رياض سليمان (٦)، لؤي علي الصالح (٤)، بيبر (٥) [عزمي نصير]، صبحي بلال (٧).

□ قبل ثلاث سنوات وثلاثة أيام:

الدربي الكبير الذي كان ..

● كان ذلك بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٢. شباب الناصرة يحلون ضيوفاً على أبناء شفاعمرو. لم يكن هذا اللقاء الاول بين الفريقين ولكنه كان الدربي العربي الاكثر اهمية. كان لقاء قمة اسفرت نتيجته عن فوز شفاعمرو بهدف للاشيء ادى الى احتلال الفريق الشفاعمري المرتبة الثانية التي احتفظ بها حتى انتهاء الموسم الرياضي ليخوض بعده مباراتي اختبار ويرتقي الى الدرجة القطرية.

كان اللقاء المذكور لقاء دربي حقيقياً فاز بلقب الدربي العربي الكبير في البلاد. كان لقاء حماسياً ومثيراً جمع حوله اكثر من خمسة الاف متفرج! كان لقاء خاصاً بين نجمي الكرة العربيين: زاهي ارملي الشفاعمري وعزمي نصار النصراوي.

كان لقاء محوّر حوله حديث الشارع الرياضي في الوسط العربي عامة. لقاء استقطب اليه الالاف من عشاق لعبة كرة القدم من مدينتينا العربيتين ومن المنطقة المجاورة ومن قرى عربية مختلفة من شتى انحاء البلاد.

ما زلت اذكر ذلك اليوم. أذكر كيف امتلأت جوانب الملعب بالالاف قبل ساعة ونصف الساعة من بدء اللقاء.. أذكر جيداً كيف أغلقت المحال التجارية أبوابها قبل الموعد المحدد. اذكر ايضاً كيف إنصرف طلاب المدارس في شفاعمرو الى بيوتهم قبل الموعد المقرر لانتهاء ساعات الدوام.. اذكر حضور اكثر من مئة فتاة الى الملعب لحضور اللقاء المرتقب.. اذكر حضور رئيسي بلديتي الناصرة وشفاعمرو المباراة.. اذكر الكثير الكثير من دقائق ذلك اليوم المثير..

مرت ثلاث سنوات وثلاثة ايام على ذلك اللقاء.. وفي هذه الفترة جرت ثلاث مباريات بين الفريقين وكانت الرابعة عصر امس، السبت. ولكن شتان ما بين اللقاء المذكور واللقاءات الاربعة التي تلته..! ليبقى اللقاء الكبير مجرد ذكرى..

وهكذا أصبحت المباريات بين الفريقين العربيين مجرد مباريات دوري. لا تستقطب اليها اكثر من بضع مئات من المؤيدين.. لقاءات دورية عادية بدون الارملي ونصار..

ذاك هو الدربي الذي كان.. أما عن دربي امس فاقرأ في مكان آخر من هذه الصفحة..

(أ.ت)

* لائحة الدرجة الاولى *



[بعد الاسبوع الخامس عشر]
[المنطقة الشمالية]

١. ب. نتانيا	٩	٦	ـ	٦:٤٥	٢٤
٢. مـ الخضيرة	٩	٤	٢	٨:٢٨	٢٢
٣. هـ عكا	٩	٤	٢	١٥:٣٤	٢٢
٤. مـ شفاعمرو	٨	٤	٣	١٢:٢٠	٢٠
٥. كريات آتا	٧	٣	٥	٢٢:٢٢	١٨
٦. العفولة*	٥	٦	٣	١٥:٢٣	١٦
٧. مـ طمرة	٧	٢	٦	٢٧:٣٠	١٦
٨. بيسان*	٧	٢	٥	١٤:١٧	١٦
٩. اور عقيبا**	٤	٦	٣	١٥:١٥	١٤
١٠. الاخاء	٥	٣	٧	٢٤:١٤	١٣
١١. ن. عليت	٢	٧	٦	١٧:١٤	١١
١٢. الشباب	٢	٢	١١	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	٢	١	١٢	٤٢:١٤	٥
١٤. تل حنان	١	٢	١٢	٤٩:٦	٤

* ناقص مباراة
** ناقص مباراتان

□ نتائج المباريات في الدرجة الاولى □

[المنطقة الشمالية]

مـ شفاعمرو ـ شباب الناصرة	١:٢
اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل	١:صفر
اور عقيبا ـ العفولة	توقفت بسبب هطول الامطار
كريات آتا ـ هـ عكا	٢:١
مـ طمرة ـ تل حنان	١:٤
ب. نتانيا ـ مـ الخضيرة	صفر:صفر
هـ بيسان ـ ن. عليت	٢:صفر

[المنطقة الجنوبية]

كريات غات ـ ش. يافا	٢:صفر
هشكيا ـ الرملة	١:٢
صفريريم ـ ب. بئر السبع	٢:صفر
بيت شمش ـ ديمونة	١:٤
يروحام ـ بات يام	١:٣
ازور ـ لزروس	١:١
رعنانا ـ كريات اونو	١:٢

* لوائح الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب. نهريا	٦:٢٧	٢٣
٢. هـ طمرة	١٤:٢٩	٢٠
٣. افيكيم*	١٦:٢٤	١٦
٤. مـ عكا	١٣:٢٠	١٦
٥. معلوت	١٤:٢٢	١٤
٦. حتصور	١٨:١٩	١٤
٧. هـ نهريا	٢٢:٢١	١٤
٨. يهالك	١٩:١٤	١٢
٩. شباب عكا	١٤:١١	١١
١٠. اكسال	٢٤:١٥	٩
١١. مجدالكروم*	٢٢:١٢	٩
١٢. المكر	٢٢:١٠	٩
١٣. ابو سنان	١٩:١٢	٨
١٤. كفرسميع	٢٤:١١	٥

(المنطقة الشمالية ب)

١. كفارسابا	١٢:٢٠	١٩
٢. ام الفحم	١١:١٨	١٩
٣. الدالية*	٧:١٦	١٦
٤. الطيبة	١١:١٥	١٥
٥. يكنعام	١٨:٢٤	١٤
٦. بيت الجزر	١٦:١٨	١٤
٧. تحلتيل	١٢:١٤	١٤
٨. عسفيا	١٥:١٨	١١
٩. سولم	٢٥:٢٢	١١
١٠. باقة الغربية	٢١:١٥	١٠
١١. ع. حيفر	١٨:١٤	٩
١٢. الجيدل	٢١:١٢	٩
١٣. كفرفرع	١٩:١١	٨
١٤. غ اولقا	٢٧:١٣	٧

(المنطقة الجنوبية أ)

١. اوريهودا	١٢:٣٦	٢٠
٢. الطيرة	١٥:٢٦	١٧
٣. كفارشليم	١٩:٣٣	١٦
٤. جلجولية	١٣:٢٨	١٥
٥. ش. هزراح	١٢:٢٠	١٥

حتى المدافعون يسجلون الاهداف...

* مـ. طمرة ـ تل حنان ٤:١ *

■ من محمد خطيب

● سجل لطمرة : رؤوف هام (١٢) ونضال عاقلة (٤١) و (٤٥) وعدنان هام (٨٦).
● الملعب البلدي في طمرة ـ ١٠٠٠ متفرج
● الحكم : يعقوب بن حيمو
● مستوى الاداء : جيد
● رفعات ركنية : ١٠ ـ ١٠
● اللاعب الممتاز : رحيب ابو رومي وسعيد هام

فوز مقنع حققه لاعبو مكابي طمرة على فريق القاع من تل حنان وكل ذلك بفضل اللعب المسؤول لخطوط الفريق الثلاثة. ولولا اضاعة الفرص للتسجيل لكانت النتيجة مضاعفة على اقل تعديل.

* اهداف المباراة *

○ الدقيقة (١٢) : حول رؤوف هام الكرة برأسه بالجاه شقيقه سعيد المتوجد في منطقة جزاء تل حنان وامام الحارس سدد كرة لولبية ماكرة استقرت في الزاوية البعيدة.
○ الدقيقة (٢٣) : رفع عمر شحادة كرة ركنية حولها نضال عاقلة برأسه الى هدف ثان.
○ الدقيقة (٤١) : سجل فعاكنين الهدف الوحيد لفريقه من تسديدة مباشرة عن بعد (٢٠)م.
○ الدقيقة (٤٥) : سجل نضال عاقلة هدفه الثاني وكان نسخة طبق الاصل للاول.
○ الدقيقة (٨٦) : حوّل سعيد هام كرة متقنة الى شقيقه عدنان الذي سدد بقوة داخل الشباك و ٤:١

* احداث اخرى *

● الدقيقة (٨) : تخطى رؤوف هام مدافعي تل حنان وامام الحارس ارسل الكرة ليبعدها المدافع في اللحظة الاخيرة.
● الدقيقة (٩) : اخطأ منير عزام في ابعاد الكرة فانقذ رحيب ابو رومي مرماه من هدف اكيد.
● الدقيقة (١٧) : رابق خلف امام مرمى خال ولكنه يهدر فرصة للتسجيل.
● الدقيقة (٢٦) : لم يحسن رؤوف هام استغلال فرصة تسجيل اكيد.
● الدقيقة (٦٦) : تلقى رؤوف كرة متقنة ولكنه ارسلها ضعيفة الى يدي الحارس.
● الدقيقة (٦٧) : سدد سعيد هام كرة صاروخية عن بعد (٢٠)م صدها الحارس ببراعة.
● الدقيقة (٧٣) : اخترق عدنان هام دفاع تل حنان ولكنه امام الحارس اهداه كرة ضعيفة.
● الدقيقة (٧٥) : خلص منير عزام مرماه من كرة خطرة.
● الدقيقة (٧٧) : سدد سعيد هام كرة رائعة صدها الحارس ببراعة.
● الدقيقة (٨١) : ابعد مدافع تل حنان الكرة عن خط المرمى من تسديدة سعيد هام.

تركيب مكابي طمرة
منير عزام (٧)، محمد كنعان (٦)، نضال عاقلة (٧)، ماجد خطيب (٥)، رحيب ابور رومي (٧)، عمر شحادة (٦)، رؤوف هام (٦)، رفيق عوض (٦)، رابق خلف (٤)، سعيد هام (٧)، عدنان هام (٦)، كما واشترك موفق عرابي ومازن عواد.

بعد ١١ انتصارا.. اول تعادل للاهلي

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ سجل فريق النادي الاهلي أول تعادل له هذا الموسم وذلك امام فريق النادي الاولمبي الذي يحتل ذيل القائمة (صفر:صفر). ولا يزال الاهلي يحتل المرتبة الاولى بفارق كبير من النقاط عن المرتبة الثانية.

من جهة اخرى تقدم نادي الزمالك في مركزه فاحتل المرتبة الثالثة بعد فوزه على نادي الاتحاد السكندري بهدفين مقابل هدف واحد.

وكانت باقي النتائج على النحو التالي:

المنصورة ـ المحلة	١:٢
المصري ـ غزل دمياط	٢:صفر
المقاولون العرب ـ المنيا	صفر:صفر
الترسانة ـ الاسماعيلي	٢:٣

الاخاء : «القاع لا يليق بنا..»

* مـ. اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل ١:صفر *

■ من هاني شحادة

● سجل الهدف : مروان زرعيني (٨٠)
● الملعب البلدي في الناصرة ـ ١٥٠ متفرجا
● الحكم : حيفر

حقق فريق مكابي اخاء الناصرة عصر امس فوزا بيتيا ثانيا على التوالي وكان على فريق القاع من طيرة الكرمل بهدف للاشيء.

الامطار التي هطلت طيلة يوم امس جعلت ارضية الملعب موحلة مما صعّب على لاعبي الفريقين نقل الكرة بالشكل المطلوب والسيطرة عليها. وحال سوء التركيز والاعتماد على التمريرات القصيرة دون تسجيل عدد اكبر من الاهداف بالمقابل قام الضيوف بهجمات مفاجئة وخطرة خاصة في الشوط الاول :

في الدقيقة (١٧) سيطر عجمي على الكرة داخل منطقة الجزاء، ولكن تسديدته كانت الى الخارج. وبعدها انقذ حسن شايب مرمى فريقه من هدف عندما تصدى للكرة برأسه عند خط المرمى. في الدقيقة (٢٨) سدد ابلي هايمان الكرة الى العارضة.. فيبعدها الظهير علي ابو احمد. وفي الدقيقة (٤١) ارسل هايمان صاروخا بمحاذاة القائم الخارجي.

وهكذا برز الضعف في خط الدفاع النصراوي اما لاعبو خط الوسط فأضاعوا عدة كرات وهكذا لم يمرروا الكرات المطلوبة الى زملائهم في الهجوم.. وكان مناع عودة اضعف لاعبي خط الوسط وظهر عليه عدم التركيز.

تحسن اداء النصراويين مع بداية الشوط الثاني ولكن الضيوف اصطادوا مهاجمي الاخاء في التسلل، وهذا «بمباركة» خط الهجوم النصراوي البطيء.

في الدقيقة (٨٠) وصلت الكرة الى مروان زرعيني الذي اوقفها بصدره ليرسلها من الهواء صاروخية عن بعد (١٦) استقرت في الشباك و ١:صفر للاخاء. وبعدها بعشر دقائق ابعد المدافع الضيف الكرة عن خط مرمى فريقه التي ارسلها عبد عزام.

واخيرا نشير الى ان فريق الاخاء يعاني منذ بداية الموسم من نقص هداف موهوب يجيد استغلال الفرص الكثيرة السانحة للتسديد.

لعب فريق الاخاء بالتركيب الاتي :
محمد موعد (٥)، رافع سليمان (٥)، ابراهيم واكد (٥)، حسن شايب (٥)، عبد عزام (٦)، مناع عودة (٥)، مروان زرعيني (٦)، محمد زعبي (٦)، جابر ابو احمد (٥)، عادل حاج (٥). واشترك مجيد سليمان واحمد عابد.

□ مباريات السبت القادم ـ ٨٥/١/٢٦ □

* الاسبوع الثامن عشر *
● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا	(٣:١)
هكواح ـ بئر السبع	(صفر:٣)
هـ حيفا ـ هـ اللد	(١:١)
هـ تل ابيب ـ شمشون	(صفر:١)
بـ القدس ـ مـ تل ابيب	(١:١)
مـ نتانيا ـ مـ حيفا	(صفر:٤)
مـ يافا ـ بـ تل ابيب	(٢:١)
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا	(١:٢)

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا ـ عميدار	(٢:٣)
هـ طبريا ـ هـ الخضيرة	(صفر:١)
بـ حيفا ـ اشكلون	(١:٢)
مرمورق ـ هـ القدس	(٢:١)
كريات شمونة ـ شعرايم	(صفر:٣)
يهود ـ حولون	(٢:٢)
رمات هشرون ـ ريشون	(١:٣)
هـ رمات غان ـ بـ الرملة	(صفر:١)

* الاسبوع السادس عشر *
● الدرجة الاولى ●
[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ مـ شفاعمرو	(٥:١)
شباب الناصرة ـ بـ نتانيا	(٤:١)
مـ الخضيرة ـ مـ طمرة	(٣:٢)
تل حنان ـ كريات اتا	(٥:٢)
هـ عكا ـ اور عقيبا	(٣:٣)
مـ العفولة ـ بيسان	(٣:صفر)
تسيرت عليت ـ الاخاء	(١:١)

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ كريات اونو	(٢:١)
رعنانا ـ ازور	(صفر:صفر)
لزروس ـ يروحام	(١:٣)
بات يام ـ بيت شمش	(٣:٣)
ديمونة ـ صفريريم	(صفر:١)
بئر السبع ـ كريات غات	(صفر:٢)
شباب يافا ـ هشكيا	(٢:١)

* الاسبوع الرابع عشر *
● الدرجة الثانية ●

حتصور ـ كفر سميع	(صفر:١)
معلوت ـ مـ عكا	(١:صفر)
بـ نهريا ـ ابوسنان	(٣:صفر)
اكسال ـ يهالك	(١:١)
شباب طمرة ـ هـ نهريا	(٢:٢)
شباب عكا ـ افيكيم	(٢:٢)
مجد الكروم ـ المكر	(صفر:١)
ع. كفارسابا ـ ع. حيفر	(٢:٢)
كفر قرع ـ تحلتيل	(١:١)
سولم ـ الطيبة	(٢:١)
الدالية ـ عسفيا	(٢:٢)
غ. اولقا ـ باقة الغربية	(١:١)
بـ الجزر ـ ام الفحم	(٣:٢)
الجيدل ـ يكنعام	(صفر:٢)
بـ كفار سابا ـ الطيرة	(صفر:صفر)
مـ الرملة ـ رمات هشرون	(صفر:صفر)
هـ هرتسليا ـ كفارشليم	(صفر:٨)
جلجولية ـ كفرقاسم	(١:١)
ش. هزراح ـ مـ هرتسليا	(٢:٢)
مـ يهودا ـ أور يهودا	(٢:١)
كنسونيم ـ ن. غولان	(٣:٣)

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين].

في الدرجة الثالثة

ديبي وعـــواودة يعززان مكانة فريقهما، مكابي كفر كنا في القمة

مـ كفر كنا ـ هـ كرمئيل ٣:٥ (سجل سمير عواودة هدفين وأضاف الهداف ادوار ديبي ثلاثة أخرى

ب. شفاعمرو هـ جديدة ١:١ (سجل الهدف لشفاعمرو عاطف ابو حمود وسجل اللاعب ماير هدف التعادل)

بار ايلان ـ مـ كفر قاسم ٢:١ (سجل سعيد عبدالله الهدف لكفر قاسم).

ن. شأنان ـ هـ كفر كنا ٢:صفر

العمل ـ تل حنان ٣:٤ (سجل الاهداف للعمل معروف زعاترة وكميل بطحيش وفايز الصالح)

هـ سخنين ـ مـ دير الاسد ٢:٥ (سجل الاهداف لسخنين طالب شلاعطة وابراهيم سيد احمد وطه ابو الهيجاء وسالم شلاعطة ٢)

مـ هركلوت ـ ابناء سخنين ١:٥

كفر مصر ـ كفر مندا ٢:صفر

مـ طرعان ـ ب. معلوت ٣:٣ (سجل اهداف طرعان سليم دحلة)

مـ اشكلون ـ الهزيل ٢:٢

او. لونو ـ أ.أ. يافا ٢:٢





«مملكة الدنمارك» «مملكة إسـ..»

جاء ذكر «مملكة الدنمارك» في افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي عن إصرار الشرطة على تجاهل الدوافع العنصرية الواضحة للمعتدين على الشاب النصراوي في «نتسيرت عيليت».

والاشارة هي الى ما جاء في المسرحية الشكسبيرية الخالدة - «هاملت، أمير الدنمارك».

فقد جاء ان هاملت قال، في ساعة من ساعات «هذيانه» - او ما كان يتظاهر به من هذيان: «يوجد أمر فاسد في مملكة الدنمارك»!

وهو تعبير مشهور في التراث الانجليزي والاوربي عامة.. ونقل، أيضاً، الى اللغة العبرية. والمقصود، بالطبع، «مملكة» قيادة شرطة الشمال والناصرة.

وذكرني استعمال هذا التشبيه، التقليدي، بحكاية اشتهرت بيننا في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل حين كان مجرد عدم تسبيح العربي بحمد الدولة «دليلا» على أنه «معاد لأمن الدولة».

ومجمل الحكاية أن عربياً أخذ في شتم وسب الوضع القائم وأراد ان يحدد الامر ويذكر اسم اسرائيل. فدهمه شرطي وهو في وسط الكلمة. فلم يخرج من فمه سوى «إسـ..». فحاكموه. فأنكر الامر وقال: إنما كنت أعني إسبانيا. فلم يقتنع القاضي. وقال (زي القاضي): هل هناك حكومة كذا وكذا الا في إسرائيل ؟!

(ابو الشمقمق)

أشــــواق

* شوقية عروق *

□ اشتاقك ثورة □

بخيث ابيض
جعلت لوجهي الف قناع
اجنحة تهرب من بئر التوبة
كيف اؤدي صلاة الغفران
صلاة الفرح
وانت حبل مشدود
تحت عروقي النافرة
xxx
اشتاقك ثورة تعصف بجفاف
الصمت
اشتاقك مدينة ادخلها بدون استئذان
اشتاقك نيران لا تطفئها بحور وأنهار
اشتاقك ميلاد
طريقاً لا تولد فيه الأسفار

□ الورد يخرج من ضلوعك □

فجأة تمتلىء غابة القلب
بعصافير الدهشة
تمضي القصائد الى اعشاشها
والشمس تسرح شعرها
فوق جبينك
xxx
الورد يخرج من ضلوعك معطراً
سنابل اشتياق
توقد قوافل العنفوان
xxx
شوارع توهج تهدلت تحت جلدك
وبدأت ترسم دفء الخطوات

اليوم:

الشاعر سميح القاسم يحل ضيفاً على مسرح «الغربال»

● شفاعمرو - لمراسلنا - يحل اليوم الشاعر سميح القاسم ضيفاً على مسرح «الغربال»، في اطار برنامج المسرح الشهري الجديد «ضيف الشهر»... حيث سيقدم قراءات شعرية من نتاجه، وسيقرأ آخرون من قصائد سميح القاسم ونثرياته. وسيجري معه لقاء حول اعماله الادبية وعن الفيلم العربي البولوني المأخوذ عن روايته «الصورة الاخيرة في الالبوم» وعن نشاطات المؤسسة الشعبية للفنون ودورها في دعم الفن المحلي.

وسيستضيف مسرح «الغربال» في الاشهر القادمة مجموعة من الادباء والفنانين من خلال برنامجه الجديد والذي سيتخلله برامج فنية متنوعة.

ثياب مارلين مونرو في المزاد العلني

● في مزاد لثياب هوليوودية اقيم في نيويورك بيع الفستان الذي ارتدته الممثلة الراحلة مارلين مونرو لاجتذاب السير لورنس اوليفييه في فيلم «الاميرة وفتاة الاستعراض» بمبلغ ١٨٧٠٠ دولار، والفستان كان واحدا من ٢٠٠ قطعة بيعت في المزاد الذي تضمن قميص نوم للممثلة جين هارلو وخمسة أخرى ارتدتها جودي غارلاند في الافلام.. والمجموعة هي لشاب كاليفورني يدعى وليام توماس حصل من بيعها في المزاد على ١٢٣٤٧٥ دولارا. وكان توماس قد اشترى اول قطعة عندما كان في الـ ١٦ من عمره ثم اقتنى القطع الاخرى من ١٣٠ فيلما و٧ استوديوهات. فستان مونرو هو واحد من ٣٩ قطعة يشك بطريقة توماس في الحصول عليها وقد افهم المتزايدون ان نقل الملكية للفساتين سوف لا يتم الا بعد ايضاح الامور.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٥



منظر جانبي لاحدى قرى مثلث يوم الارض.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

رجال انصار نحتوا الحجر بالحجر وبالاحمر خضبوه

روعتان: صمودهم وما أبدعوا



● من النحت على الحجر الكلسي، الى الحفر على الخشب والمعدن (النحاس والالمنيوم)، الى صنع المباسم و«المسابح».. فاستخدام الخرز الملون، ثم الرسم.. هكذا تطورت الاعمال الفنية التي كان ينتجها المعتقلون الفلسطينيون واللبنانيون في معتقل انصار قبل ان تتمكن قيادة الثورة من تأمين اطلاق سراحهم، عبر عملية التبادل المعروفة، قبل سنة كاملة من الآن.

البداية كانت في النحت على الحجارة الكلسية البيضاء، والسكرية المتواجدة بكثرة على ارض المعتقل، وان باحجام صغيرة نسبيا. ومن خلال حف الحجارة بحجارة صوانية صخرية كان يتشكل العمل الفني. وفي المرحلة الاولى كان شكل القلب هو الطاغي.

بعد ذلك اتجه بعض المعتقلين الى الحفر على الخشب. واول المنتوجات الخشبية كانت مباسم السجائر، حيث تنزل قطع الخشب من صناديق الخضار. ولصنع المبسم الواحد تستخدم اربع قطع خشبية. تحف كل واحدة منها على سطح من الاسمنت الخشن لتأخذ شكلاً مبروما، ثم تثقب بسلك طويل من الوسط لتتشكل قناة الدخان. وفي رأس المبسم حيث توضع السيجارة تثبت قطعة حديد مستديرة (تؤخذ من الحذاء العسكري، غالبا) بواسطة ضربها عدة مرات بالحجر الصواني المستخدم كمطرقة.

بعد انجاز المبسم تأتي مرحلة زخرفته، وتتم باستخدام سلك يحمى على النار ويطبع على الخشب مباشرة، فتنتج عنه خطوط سوداء اللون، تأخذ اشكالا هندسية كالنجوم والقلوب والصلبان، او تطبع عليها الاسماء، كأسم الاسير او زوجته او اولاده.

ثم تطورت «الصناعة الخشبية» في المعتقل الى انتاج «المسابح» بكثرة، فيطلى الخشب المستعمل بالالوان المستخرجة من الفلفل الاحمر، ثم تطلى بالزيت المغلي لتصبح الوانها زيتية براقة. وكان المعتقلون يتفننون في صنع المئذنة التي ينعقد الخيط فوقها.

اما المادة التي استعملت لصنع حبات المسابح فكانت بالدرجة الاولى نوى الزيتون، ثم البلاستيك المصبوب في التراب بعد اذابته.

ونظراً لعدم وجود امشاط لدى الاسرى، فقد ازدهرت صناعة الامشاط الخشبية بشكل لافت للنظر، حيث تصنع من الالواح العريضة والرقيقة التي تشكل جوانب صناديق الخضار.

وكان التفنن يبرز خاصة في زخرفة مقابض هذه الامشاط التي اتخذت اشكالا متعددة: «رأس طير، امرأة، حبة فاكهة.. وبرج ايفل..!

وعلى صعيد استخدام الخشب ايضا، حفر المعتقلون لوحات فولكلورية فلسطينية ولبنانية تمثل الأزياء، والرقصات الشعبية وغيرها، على قطع خشبية عريضة، مستخدمين في تلوينها ما استطاعوا استنباطه من الوان بواسطة التراب الاحمر، والفلفل الاحمر، وصفار البيض، والزيت النباتي، والفحم، والرماد، وورق الاشجار الاخضر.. وغيرها.

وفي مرحلة متأخرة اتجه عدد من المعتقلين الى الرسم على القماش والتطريز وغزل الصوف. وتم حل مشكلة الابرة والصنارة عن طريق الاسلاك التي كانت تحزم من احد طرفيها وتروس من الطرف الاخر. اما القماش فيقص قطعاً مربعة او مستطيلة من الخيام الممزقة، وترسم عليه اللوحات باستخدام الالوان الشمعية (كان الصليب الاحمر يؤمنها) او المائية او اقلام الحبر الناشف الملونة.

وغالبا كان موضوع الرسم بعض المناظر الطبيعية، وشعارات فصائل المقاومة واحزاب الحركة الوطنية اللبنانية، بالاضافة الى بعض الآيات القرآنية □□.

● اعداد : رضا الترشحاني ●

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/٥)



● من اعمال اسرى انصار ●

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■					
٣			■		■			■	
٤		■							
٥	■		■			■	■		■
٦					■				
٧					■				
٨			■					■	
٩					■				

□□ اعداد: ربيع عاصي - فسوطة □□



الكلمات الافقية والعمودية:

١) صوت الحمام - احد الفصول
٢) استمر - صيغة المبالغة من نصر + حرف
٣) بحر - اداة نصب
٤) اول رائد فضاء في العالم
٥) ثلثا غار
٦) الحّ على (معكوسة) + حرف - الاسم الثاني لقرية عربية في المثلث
٧) ظهر + حرف - للتعريف + هرب
٨) يشاهد (مجزومة) - اسم علم مذكر
٩) بيت الاسد - معلم

■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:

١) توفيق زياد
٢) ودادي + محرم
٣) سار - تاج
٤) يلف - ورد
٥) ابت - يأو
٦) اثم
٧) روسيا + لدغه
٨) أ + ال - لبنان
٩) توفيق طوبي

الكلمات العمودية:

١) بيروت + قرات
٢) ود - واو
٣) فاس + يا - سلف
٤) بلادي
٥) تفرق - الى
٦) زم - طبل
٧) يحتوي + ادلو
٨) ارارات + غاب
٩) دمع + م + مهى

قصة مسلسلة

ماريا أم الإنسان

● بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة : رياض بيدس)

القسم الثامن

تمددت في حقل البطاطا ويداها تحت رأسها. وفوقها كانت السماء الصافية والزرقاء واللا عنائية والبرد الخريفي. وكان بيت عنكبوت فضي يتحرك بعشوائية على الاعشاب الضارة الطويلة. وسرب صغير من الحجل يتقفقل في التراب بجانب ماريا، دون ان يلاحظها وهي متمددة بلا حراك. وكومت الطيور الرمادية، المنقطة بلون الصدأ، بارجلها التراب. كانت تتخبط على اطرافها مادة اعناقها. وبسرور سقسقت الواحدة مع الاخرى. ووصل الى التلم قنفذ يدل منظره على انشغاله. وبدأت كل طيور الحجل ترفرف بسرعة وبعنف وتطير بانخفاض فوق الارض متجهة نحو حقل الذرة. ورفع القنفذ خطمه وهو يراقبهم طويلا وشخر بترف وتابع مشيه بسرعة مستنشقاً الرائحة المدغدغة التي تركتها العصافير وراءها.

كان هذا بيتها المعروف لها والاثير الذي تربطها به علاقة حميمة منذ طفولتها وكل شيء بدا كالمعتاد : كانت شمس ايلول، البخيلة في دفئها، كريمة في الضوء، وكان للاعشاب اليابسة والارض العطشى الرائحة المألوفة نفسها، المفعمة بالكآبة والتماسك. وتعالى، كالمعتاد، صراخ العقاعق والحجل والغربان والزرازير المستعدة لرحلاتها الطويلة. وكان كل شيء مألوفاً كالعادة. وكل شيء تغير ايضا، عما كان عليه، متحولا الى ارض لا تخص احدا ابعد ماريا عن كل العالم وتركها الكل وحيدة مع الرعب الذي اصابها والذي لم يستطع احد في العالم ان ينقذها من براثنه الناشبة فيها.

وجاءت المفرزة الألمانية التأديبية في الاصيل الاخير. نزل الجنود المكتئبون من الشاحنات ووقفوا في منتصف الطريق وهم يرمقون، بلا مبالاة، الناس الخائفين الذين انكمشوا على سياجاتهم. بعدئذ ركب كهل، وهو رقيب اول ذو شفتين رفيعتين، على دراجته النارية واتجه نحو الجنود. قال لهم شيئا. تفرقوا في ارجاء القرية ودخلوا كل فناء وفتشوا، على نحو ليس دقيقاً، البيوت والمخازن والسقائف بسرعة. اخرجوا ملاحف ومخدات من بعض البيوت والقوا بها في الشاحنات. وقتلوا بعض الذريات من الخنازير رميا بالرصاص وسلخوها، وحتى هذا الحد، لم يضايقوا احد من الناس.

ايفان فقط. لم يعرف احدٌ لماذا اختاروا ايفان. ربما كان صغر سنه الذي اثار الريبة في نفوس الالمان. لو لم يستلطفوا، ببساطة، وجهه الكئيبَ ونظراته الشزرة التي رماهم بها من تحت حاجبيه البنيين. امسك الالمان به واخذوه الى مكتب الفريق الصغير القائم لوحده على طرف القرية، حيث تجمع القرويون هناك. ولم تلحظ ماريا، في جنون الخوف وبكائها العاصف، ان فاسيا اتى يعدو وراء بقية الجمهور.

كانت الدنيا قد اظلمت. وكان الجنود الالمان قد ارسلوا ضوءاً كاشفاً فوق القرويين الذين احاطوهم. قال الرقيب الاول ذو الشفتين الرفيعتين وهو يقف ودراجته بين رجليه المتباعدتين :

- اننا نعتزم اعدام عدد كبير من الروس بسبب الهجوم الغادر على مسؤولي الجيش الالماني العظيم ولتعليمهم ان المسؤولين الالمان والجنود لا تنتهك حرمتهم. واشار باصبع ناتىء العظام الى ايفان. «ستعدم هذا الانسان من بين الآخرين».

كان الجمهور جامداً كالمخدر. وفجأة دوت صرخةِ فينيا في الظلمة.

- لكنه لم يفعل شيئاً ! لم يترك القرية ابداً !

وبسرعة ارسل جندي الماني نوراً كشافاً الى وجهها. وانحرف اصبع الرقيب الأول مشيراً اليها.

- اننا ننوي اعدام هذه المرأة ايضا.

واجبرت الشمس الحارة ماريا ان تغمض عينيها. وسمعت، وهي نائمة في حقل البطاطا، زقزقة العقاعق الحلقية ونعيب الغربان الطائرة فوق رأسها، وخشخشة اوراق البطاطا اليابسة الهامسة. وتنفست رائحة الافسنتين المريرة الممتزجة برائحة الدخان والاحتراق. ومن خلال كل هذه الاصوات والروائح التي اصبحت منفرة ومتفرقة رأت عالماً جائراً وغير محتمل صغر وضاق كله ليتحول الى ليلة، او بالاحرى الى هذه اللحظات الزائلة بسرعة التي قسمت حياتها الى قسمين.

وارتفع، بادىء ذي بدء، هذا العالم امام عينيها المغمضتين مثل ظلام كفن بني معتكر ومتأرجح. والآن شحب هذا الظلام المعتكر والبني وتكاثف. ووسط هذا الكفن المأرجح، بغرابة وضجر، طافت الشمس الغائبة الموشاة بظلام معتكر وهي تبهت. وصارت الشمس اشد واشد قتامة حتى اختفت، في النهاية، في الظلمة المرعبة.. وفي اوج هذه الظلمة رأت ماريا ثانية شعاع الاضواء الكاشفة في ايدي هؤلاء الجنود الالمان. كانت الاضواء الزرقاء تنساب على وجوه القرويين المرتجفين. وتبينوا في الظلمة الرقيب الاول ودراجته بين رجليه. وزاوية السقف الاردوازي وشجرة الحور الفارعة الطول والممتدة. امسك جنديان بفينيا وهما يلويان يديها وراء ظهرها. صرخت فينيا. وقيد جنديان آخران ايفان بسلك تلفون اسود وطويل. انفجرت ماريا منتحبة واندفعت نحو زوجها وهي تشق طريقها بين الجمهور بمرفقيها. واطبقت بعض النساء بايديهن على فمها، كي يبقى مغلقاً ومنعوها من ان تتقدم. كانت تشرق بدموعها حين حاولت ان تتحرر، لكن النساء امسكنها بسرعة ورأت، في العتمة، الجنود وهم يدفعون ايفان وفينيا صوب شجرة الحور، وابنها فاسيا وهو يصرخ بقوة ويعض ايدي الجنود حين لف ذراعيه حول رقبة ابيه. قال الرقيب الاول شيئاً للجنود بصوت عال.. هز ايفان جسده هزة عنيفة حتى يبعد ابنه عنه وصرخ بصوت اجش :

- الموت للنازيين ! لتحيا الشيوعية !

وفي الدقيقة التالية تدلى ايفان وفينيا من على غصن الشجرة الثخين وقد تم شنقهما بسلك اسود. والتفت حول عنق فاسيا انشوطة سلك اسود مثل ابيه. وشنق بعد ابيه بينما كان يتلوى ألماً ويتحرك بصعوبة.. وتضخمت ونمت اقصى السلك وزحفت على ماريا ولدغتها في القلب...

ولجت الى كوخ مارفا. كانت هناك امرأة واقفة بجانبها وعيناها حمراوان ومنتفختان من البكاء.

همست مارفا وهي تشكيء بالقرب من ماريا :

- اركضي بسرعة واختبئي في حقل الذرة. كان الالمان يسألون عنك. استلقي على الارض الى ان يبتعدوا، والا فانهم سيشنقونك انت ايضا..

غابت ماريا عن الوعي مرة ثانية، وعندما صحت لفترة قصيرة حاولت ان تكسر الطوق المكون من اذرع النساء، وان تتحرر، ضربت رأسها بالحائط، عضت يديها وحاولت ان تنهض وان تركض نحو شجرة الحور. واستسلمت بعد منتصف الليل مستنزفة القوى بسبب مقاومتها، وتمددت على ظهرها محدقة الى السقف بعينين غائمتين. عندئذ استحوذ عليها الخوف من الموت. وقفزت عن فراشها وهي ترتعد خوفاً، اذ تخيلت ان احداً كان يقف خارج الباب، وان الالمان سيدخلون ويضعون انشوطة سلك اسود حول عنقها ويشنقونها كما شنقوا زوجها وابنها..

توسلت ماريا :

- يا اصدقائي الأعزاء اللطفاء اخفوني، اخفوني. لا اريد ان اموت.. لا اريد ان اموت... لا اريد ان اموت... لا اريد ان اموت.. وقبل بزوغ الفجر اخذتها مارفا عبر البساتين التي اعدت لزراعة الخضر حتى طرف القرية.. ووقفت هناك لمدة طويلة وهي تراقب المنطقة حتى اختفت ماريا في الذرة غير المجنية..

خشخشت اوراق البطاطا اليابسة بفعل هبة ريح. ولم تسمع صوت طلقات نارية لفترة من الزمن، لكنها ما زالت تضطجع هناك وعيناها مغمضتان. رأت مرة، عندما كانت فتاة صغيرة، كلب الجيران، وهو يهاجم الخيول التي كانت تجر مدحلة صخرية ثقيلة كانت تدور وتدور على اغمار الشعير المنتشرة على ارض البيدر الترابية. طحنت المدحلة الحبوب وحطت القش على الارض. ونبح الكلب، البني اللون والصغير، على نحو مسعور وهو يحاول ان يعمل اسنانه في الساق الخلفية لاحد الخيول. وهاجم الحصان لفترة قصيرة. بعدها دهس بالمدحلة. سمعت ماريا صرخة طويلة حادة. ورأت، في اللحظة الثانية، ذلك الكلب يتمدد ميتاً والقش ينتشر عليه. شتم الجار واوقف الخيول، ثم رفس الكلب وازاحه جانباً ورجع الى شغله. تذكرت ماريا كيف مات هذا الكلب البني وشعرت هي نفسها انها طحنت بمدحلة حجرية ضخمة. وآلمها ذراعاها وقدماها وخفق قلبها بضعف. وكان هناك طنين ثابت ومخيف ورتيب يطن في اذنيها. فكرت ان موعد النهاية قد حان وانها حتماً تقضي نحبها، لانه لا احد يستطيع ان يقاوم ما كابدته. وبالطبع، كان من الافضل ان تموت على ان تحيا هكذا مثل ذلك الكلب المحطم وحيدة لا احد يحتاج لها.

(يتبع غداً)

تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني

«آلام فلسطين»

● غيرنيكا، خاطين، صبرا شاتيلا.. كيف يمكن للناس ان ينسوا الالام التي تحملها الحرب ؟ ان احدى مهمات الفنانين الحقيقيين هي عكس تلك الالام على الورق، او بالالوان، او على الحجر.

ان مجموعة لوحات الفنان الاذربيجاني تامق زينالوف التي عرضت في دار الصداقة تحمل عنوان «آلام فلسطين». والرئيس في اعمال زينالوف هو تصوير الشخصيات التي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني وروحه التي لا تقهر.

ولد تامق زينالوف السنة ١٩٤٧ وفي السنة ١٩٦٨ تخرج من مدرسة عظيم زاده الفنية في باكو ثم تخرج من معهد عليف للفنون. وشارك في كثير من المعارض.

عرضت في المعرض ٢٩ لوحة، من مجموع ٤٠ لوحة.

قال تامق : «كثيرا ما يسألوني، انك انسان لم تعرف الحرب، فكيف تستطيع رسم مآسيها ؟ واجيب: بامكان كاتب شاب ان يضع مؤلفا يقول عنه المحاربون القدماء - ان هذا الكاتب قاتل في الجبهة. وكيف يخرج الشاب الذي انهى للتو معهد السينما فيلما يبكي الناس الذين عاشوا الحرب الوطنية العظمى.

ان الاحساس بآلام الاخرين كان على الدوام من صفات الانسان. وهذا احد انبل تجليات العقل. فيجب علينا نحن الفنانين نقل تلك الاحاسيس الى قرائنا او مشاهدينا».

قال رامي الشاعر القائم باعمال ممثليه منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو عند افتتاح المعرض : «ان شعبنا كان يقدر دائما دور الكلمة المخلصة والفن الحقيقي الذي يعبر عن مآسي الانسان وسعادته وآماله.

ذلك هو الذي اسعدنا بالترحيب في دار الصداقة بالفنان الاذربيجاني تامق زينالوف الذي عبر بلغة الفن عن تضامنه مع النضال العادل لشعبنا منذ اكثر من ثلاثين عاما يعاني شعبنا الحرمان والمصائب ويتعرض الى اقسى وافظع اساليب الارهاب والقمع من جانب الصهيونية والامبريالية العالمية. ولكن بالرغم عن كل الاضطهاد فان شعبنا يصنع اعمال فنه الجديدة ويحافظ على تراثه التاريخي وذلك دليل على علاقته الجذرية بوطنه السليب. ذلك هو السبب الذي يجعل الصهاينة يبذلون كل ما في وسعهم لتحطيم الاثار الفنية للشعب الفلسطيني والقضاء عليها وكذلك على اثاره وقيمه الفنية المعبرة عن كل تاريخ تطور ثقافة شعبنا. واضاف رامي الشاعر قوله : «عندما نفتتح اليوم هذا المعرض نتذكر بالتأكيد ذلك الدور التقدمي الذي يضطلع به الفنانون السوفييت في تطوير الفن الانساني، وكل من يشعر بمسؤوليته ازاء الفن الذي يدعو الى درء الحرب».

□ غينادي ليونوف □

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٨)